

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية

فرع: علوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية

تحت إشراف:

أ- أوصيف لخضر

من إعداد:

- سعدي خولة

- موساوي سارة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
لخضر أوصيف	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بأسمى كلمات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة. ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ المشرف لقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى ملاحظاته وتوجيهاته القيّمة التي كانت عوناً لنا في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد وأرشدنا وأسدى لنا النصيح والمعونة، التي مكنتنا من الوصول إلى مبتغانا في إنجاز هذا البحث، والاجتهاد في موضوع الدراسة. لنسأل الله العظيم أن يرزقنا وجميع المسلمين حسن الخاتمة. اللهم آمين.

إهداء

قال تعالى:

{ قالوا سبحنك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم {32}. }

(الآية 32 من سورة البقرة)

و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى اله وأصحابه أجمعين

أما بعد:

الحمد والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

نهدي ثمرة جهدها إلى من كان لهم الفضل في دعمنا ومن كانوا سنداً لنا

أولياء أمورنا حفظهم الله وأطال أعمارهم وإلى كل أفراد عائلاتنا

وأخص بالذكر أساتذة وإدارة وطلبة قسم العلوم الاقتصادية

و إلى كل زملائنا وزميلاتنا بالسنة الثانية ماستر

تخصص: نقدي بنكي.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تبيان تميز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي بالمقارنة مع ما هو عليه في الفكر الغربي، كما تهدف أيضا لتوضيح إلى تحديد مدى ممارسة البنوك الإسلامية في الجزائر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وذلك وفق المبادئ الاقتصاد الإسلامي باعتبارها جزء من النظام الاقتصاد الإسلامي، والتعرف على الدور الاجتماعي للبنوك الإسلامية كأحد الأهداف التي أنشئت من أجلها، وذلك من خلال التعرف على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها البنوك الإسلامية للمتعاملين معها، وقد تم اختيار بنك البركة بالجزائر لعرض واقع تبني المسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت نتائج دراستنا إلى أن: المسؤولية الاجتماعية تعد عنصرا أصيلا في ثقافة البنوك الإسلامية، وهي تستمد شرعيتها من القوانين و النظم الإسلامية، حيث يعتبر الهدف الأساسي من الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية هو إرضاء الله عز وجل، وكما أفادت النتائج إن المؤشرات في البنوك الإسلامية تؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الإسلامي، البنوك الإسلامية، المسؤولية الاجتماعية.

:Summary

The study aims to demon state the distinction of the concept of social responsibility in Islamic thought compared to what is in we stem thought, it also aims to which Islamic banks. Practice the concept of social responsibility in Algeria in accordance witch the principles of the Islamic economy as it is is part of the Islamic economic system, and identifying the social role of Islamic banks as of the goals which it was established, and that by getting to know the social services that Islamic banks provide to their clients ,and al Baraka bank in Algeria was chosen to present the reality of social responsibility, the result.

Responsibility the results of our study concluded that social responsibility is an integral component of the Islamic bank in cultural derives its legitimacy from Islamic lens and regulations, where the primary geal of commit ment to social responsibility is to pleasegod a mighty as the results indicated the indicters in Islamic banks lead to improved social performance.

Keywords: Islamic economics – Islamic banks – social responsibility.

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير.....	
	إهداء.....	
	الملخص.....	
	فهرس المحتويات.....	
	قائمة الجداول.....	
	قائمة أشكال.....	
أ - ز	مقدمة	
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية		
02	تمهيد.....	
03	ماهية البنوك الإسلامية.....	المبحث الأول
03	مفهوم البنوك الإسلامية وخصائصها.....	المطلب الأول
05	أهم مبادئ و أهداف البنوك الإسلامية.....	المطلب الثاني
09	نشأة البنوك الإسلامية وأسس عملها.....	المبحث الثاني
09	نشأة البنوك الإسلامية.....	المطلب الأول
12	أسس عمل البنوك الإسلامية.....	المطلب الثاني
13	الصعوبات التي تواجهها البنوك الإسلامية و دراسة مقارنة بينها و بين البنوك الإسلامية.....	المبحث الثالث
13	الصعوبات التي تواجه البنوك الإسلامية.....	المطلب الأول
15	دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية.....	المطلب الثاني
18	خلاصة الفصل.....	
الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية		
20	تمهيد.....	
21	ماهية المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المبحث الأول
21	تعريف ونشأة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المطلب الأول
24	فوائد والدوافع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المطلب الثاني

26	أساسات حول المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المبحث الثاني
26	أساسات حول المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المطلب الأول
30	أساسات حول المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المطلب الثاني
32	أنظمة ومؤشرات قياس أداء المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المبحث الثالث
32	أنظمة قياس المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	المطلب الأول
32	مؤشرات الأداء المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامي.....	المطلب الثاني
36		خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري	
38		تمهيد
39	ماهية البنك البركة الجزائري.....	المبحث الأول
39	نشأة وتعريف البنك البركة الجزائري.....	المطلب الأول
40	مراحل وخصائص البنك البركة الجزائري.....	المطلب الثاني
42	أهم الأهداف والخدمات الذي تقدمها بنك الجزائري ضمن هيكله التنظيمي	المبحث الثاني
42	أهداف وخدمات بنك البركة الجزائري.....	المطلب الأول
44	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري.....	المطلب الثاني
46	تجربة مجموعة البركة المصرفية في مجال المسؤولية الاجتماعية بنك الجزائري 2016-2020 مستجدات 2018.....	المبحث الثالث
46	المسؤولية الاجتماعية مستدامة في مجموعة البركة المصرفية.....	المطلب الأول
49	برامج وأهداف مجموعة البركة في المجال المسؤولية الاجتماعية : 2016-2020 مستجدات 2018.....	المطلب الثاني
54		خلاصة الفصل
59-56		خاتمة.
66-61		قائمة المراجع

أولاً: قائمة الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01-01	الفروق بين المصاريف الإسلامية والمصارف التقليدية.....	16-15
01-02	تعريف الهيئات والمنظمات الدولية للمسؤولية الاجتماعية...	22
02-02	عناصر المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.....	29
01-03	برامج بنك البركة للاستدامة و المسؤولية الاجتماعية.....	51-50
02-03	أهداف مجموعة البركة للمسؤولية و التنمية المستدامة 2016-2020 مستجدات 2018.....	53

ثانياً: قائمة الأشكال.

رقم الأشكال	عنوان الشكل	الصفحة
01-03	الهيكل التنظيمي البنك البركة الجزائري.....	45

مقدمة

إن البنوك الإسلامية تلعب دورا كبيرا في مجال المسؤولية الاجتماعية، باعتبارها تسعى جاهدة في حل المشاكل الاجتماعية و توفير التمويل للفقراء و المشاريع لمساعدتهم على تحسين ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية وكذلك التزام بقواعد الحلال و الحرام لتحقيق العائد الإرضاء رغبات مساهميها، وكذا مراعاة حاجات و رغبات العاملين و المتعاملين و المجتمع بكافة عناصره.

وهكذا أصبحت المسؤولية الاجتماعية ضمن إستراتيجيات المنظمات و البنوك وأدائها اليومي. وقد أصبح من الصعب على الشركات التغاضي عن دورها التنموي و إحساسها بالمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع. و أصبحت مطالبة أكثر من أي وقت مضى يتحمل جزء من مسؤوليتها اتجاه المجتمع و اعتماد رؤية جديدة قائمة على مفهوم سد الحاجة الفعلية للمجتمع لأن ذلك يعكس ثقة المنظمة بموظفيها و أجهزتها، وكذلك ثقة المجتمع الذي تعمل في خدمته و بالتالي كسب تعاطفه و احترامه، وهذا ما يؤدي إلى نجاح المنظمة و ضمان نموها و بقائها و استمرارها.

وتحظى المسؤولية الاجتماعية باهتمام البنوك الإسلامية، إذ أنها الجسر الذي يؤدي من خلاله البنوك الإسلامية واجبها نحو المجتمع للمشاركة في محاربة البطالة و الفقر، وتوزيع الثروة و الإسهام في نشر العدالة. وتستخدم البنوك الإسلامية عدة منتجات للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية مثل التبرع و القرض الحسن و الخدمات الصحية و التعليمية و الدعم البرامج الخيرية و الدينية و إدارة أموال الزكاة و توزيعا. و الاهتمام بالخدمات الاجتماعية لتأدية واجبها أخلاقي وتحسين و تعظيم أرباحها.

1- طرح إشكالية البحث

لقد تزايدت في الآونة الأخيرة الدراسات و أبحاث حول المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، مما أثرى هذا المفهوم بشكل واسع، و أدى إلى ترسيخ المسؤولية الاجتماعية ثقافة وقناعة وتطبيقا خصوصا في كبريات المنظمات العالمية، لذا لابد للبنوك الإسلامية أن تكون لها دور متميزا على الساحة المصرفية، و أن تتبنى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، وعدم تركيز اهتمامها بتحقيق معدلات ربح مرتفعة و إهمال الأهداف الأساسية التي أنشأت من أجلها و ذلك انطلاقا من التزامها بمبادئ الاقتصاد الإسلامي.

وبالتالي يتعين على البنوك الإسلامية أن تضع المسؤولية الاجتماعية في صلب إستراتيجيتها، وإذا أصبحت المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى تحسين حياة الأفراد و المجتمع من خلال تناول مشكلات معينة و إيجاد حلول عملية لها من أجل ضمان التنمية المستدامة التي أصبحت أمرا واقعا.

على هذا أساس، يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى التزام البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر بتطبيق المسؤولية الاجتماعية؟
و أسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ؟ وماهي أهم دوافع القيام بهذه المسؤولية ؟
- ما مدى اهتمام البنوك بإمكانية تطبيق المسؤولية الاجتماعية ؟
- ماهو واقع المسؤولية الاجتماعية على مستوى بنك البركة الجزائري ؟ وماهي أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك ؟

2- فرضيات الدراسة

كإجابة أولية على الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية صغنا الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** التزام البنوك الإسلامية بأحكام و مبادئ الاقتصاد الإسلامي يحتم عليها ممارسة أنشطة وتقديم الخدمات يمكنها من الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية.
- **الفرضية الثانية:** تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم المجالات أنشطة في البنوك الإسلامية فهي تؤدي من خلالها واجبها نحو المجتمع وذلك عن طريق تقديم التبرعات و القرض الحسن، وتمويل الخدمات الصحية و التعليمية، و البرامج الخيرية و إدارة الزكاة و جمعها و توزيعها.
- **الفرضية الثالثة:** لا يزال مفهوم المسؤولية الاجتماعية غامضا، خاضعا بالنسبة للبنوك الإسلامية الجزائرية، وهذا يرجع إلى الاهتمام الكبير بمجال المسؤولية الاجتماعية و إهمال المجالات الأخرى.

3- أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

أ - أسباب الذاتية:

- * الميل الشخصي و الرغبة للبحث في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- * الرغبة في دراسة المواضيع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي.

ب - أسباب الموضوعية:

- * تناسب طبيعة التخصص مع موضوع الدراسة و المتمثل في المسؤولية الاجتماعية.

* يعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية من المواضيع التي لازالت بحاجة إلى المزيد من التأصيل الشرعي و الدراسات التطبيقية خاصة في الجزائر، نظر لقلة البحوث المتعلقة لهذا المجال في المكتبات الجزائرية.

* التعرف على أهم المؤشرات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

4- أهمية الموضوع

تعتبر المسؤولية الاجتماعية أداة من أدوات المهمة التي تعمل على كشف نقاط الضعف و القوة داخل البنوك الإسلامية خاصة مايتعلق بدورها الاجتماعي وذلك إن البنوك الإسلامية قد تشغل لتحقيق الأهداف الاقتصادية وتغفل عن تحقيق أهداف الاجتماعية، لاسيما و أن شريحة المجتمع و المشاريع الاقتصادية تنتظر مساعدة اجتماعية من طرف البنوك الإسلامية تمكنها من مواصلة نشاطها و نموها، و يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الدراسة باعتبارها ذات أهمية بالغة في البنوك الإسلامية.

5- أهداف الدراسة

- إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.
- الكشف عن مدى اهتمام البنوك الإسلامية بممارسة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة.
- التعرف على أهمية و أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على واقع تبني بنك البركة الإسلامي الجزائري للمسؤولية الاجتماعية و مدى الالتزام بها.

6- حدود الدراسة

• الحدود المكانية

تم إجراء هذه الدراسة على فرع تابع لبنك البركة الجزائري.

• الحدود الزمانية

يرتبط مضمون و نتائج هذه الدراسة بالزمن الذي أجريت فيه (2016-2018).

• الحدود البشرية

تستند نتائج هذه الدراسة على عينة من المدراء ورؤساء الأقسام ومعاونيهم في الفرع و الوكالة بنك البركة الجزائري محل الدراسة.

7 - صعوبات الدراسة

- لا يخلو إنجاز أي بحث من مواجهة صعوبات أو عقبات خلال إنجازه لبحثه العلمي، و أبرز الصعوبات التي واجهناها مايلي:

* قلة المراجع ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.

* صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

8- منهجية الدراسة و أدواتها

قصد إجابة على إشكالية المطروحة و بهدف إلمام بمختلف جوانب البحث و اختيار صحة الفرضيات، ورغبة في بلوغ تطلعات الدراسة، اعتمدنا على المناهج المستخدمة في العلوم اقتصادية و المالية، حيث تمت استعانة ب:

- أسلوب المسح المكتبي لمراجعة الدراسات السابقة، من خل التعرف و اطلاع على الكتب و البحوث العلمية المقدمة في رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه و المقالات المنشورة في المجالات و الدوريات المحكمة، قصد بناء نظرة شبه متكاملة حول موضوعا بحثنا.

- المنهج الوصفي و المنهج التاريخي عند عرض التطور التاريخي لمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

- المنهج التحليلي و المنهج المقارنة عند استعراض التقارير والبيانات تجربة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

- منهج دراسة الحالة في الشق الذي يتعلق بدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الجزائرية.

- أسلوب إستبانة لجمع وتحليل البيانات و المعطيات المتعلقة بالجانب التطبيقي.

9- الدراسات السابقة في الموضوع

• دراسات سابقة باللغة العربية

* دراسة بن لحسن الهواري و مهدي ميلود بعنوان: المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بين الأسس و الممارسات - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني 2012:

هدفت الدراسة للوصول إلى مجموعة من المقاصد، أهمها مدى وفاء و التزام البنوك الإسلامية من خلال ممارساتها العملية المسؤولتها الاجتماعية اتجاه مجتمعاتها، ومن خلال استعراض الأسس النظرية للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية و تسليط الضوء على تجربة البنك الإسلامي الأردني في ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الأردن.

وخلصت الدراسة في الأخير لمجموعة من النتائج والتوصيات نذكر أهمها فيما يلي:

- إثبات مدى التزام البنك الإسلامي الأردني بمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قيامه بالأنشطة التي تنصب في الإطار، و مشاركة و تقديره الدعم لها، إلا أن هذا البنك قد حقق الكمال في هذا المجال، فهناك بعض النقائص التي تشوب تجربة البنك اتجاه تحقيق مسؤولية الاجتماعية.
- البنك الإسلامي الأردني ليست له إسهامات فيما يتعلق بحماية البيئة (الإنفاق على برامج التشجير و قيادة المساحات الخضراء مثلا)، العلم إن النقطة بالذات - حماية البيئة -

هي جوهر الموضوع المسؤولية الاجتماعية.

- ضرورة التزام البنك الإسلامي التزاما كاملا بأحكام الشريعة الإسلامية قولاً وعملاً، وشكلاً و مضموناً، التزامه بمبادئ الإسلام في تكوين رأس ماله، وفي انتقائه للعاملين به، وتنظيماته و لوائحه، و في طريقة تعبئة الموارد، و أساليب توظيفه لأمواله. الوضوح الفكري لمهمة ووظيفة البنك الإسلامي لدى كل العاملين في البنك من الإدارة العليا إلى العليا إلى الأدنى مستوي تنفيذي.

- * دراسة فضالة خالد بعنوان: دور الاقتصاد الإسلامي في إرساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري -، أطروحة دكتوراه، جامعة البويرة، سنة 2019: تهدف هذه الدراسة إلى تبيان تميز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي بالمقارنة مع ما هو عليه في الفكر الغربي، كما تهدف أيضا إلى تحديد مدى ممارسة البنوك الإسلامية في الجزائر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال الالتزام بمبادئ الاقتصاد الإسلامي، بغرض تحقيق أهداف الدراسة و التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك الإسلامية في الجزائر وتم اختيار بنك البركة الجزائري.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج و التوصيات أهمها:

- إن التزام البنوك الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية تابع من تعاليم الشريعة الإسلامية السامية.
- بالرغم من وجود مؤشرات و أرقام تدل على اهتمام بنك البركة الجزائري بالمسؤولية الاجتماعية كما ورد في التقارير الصادرة عن البنك إلا إن المقادير التي تساهم بها ضئيلة و لاتصل إلى المستوى المطلوب.
- يراعي بنك البركة الجزائري بعض القواعد الشرعية في تعاملاته المالية وذلك من خلال استخدام صيغ التمويل الإسلامي، مثل المرابحة، الإجارة، المشاركة، و التي من شأنها إن تساهم في تغطية جوانب المسؤولية الاجتماعية و النهوض بالبعد الخاص لمسؤولية البنك الممثل في بعد الالتزامات الشرعية.

- ضرورة العمل على بعث الوعي العام عبر المؤتمرات و الندوات وورش العمل و وسائل الإعلام بشأن المسائل المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

- تشجيع البنوك الإسلامية على ضرورة إنشاء وحدات إدارية متخصصة في المجال المسؤولية الاجتماعية، تتولى تخطيط وتنفيذ البرامج و التشجيع الجهات ذات العلاقة، و ضرورة إصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية و الإفصاح عنها.

* دراسة أسامة عبد المجيد الغاني بعنوان: طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 13، العدد 3، 2017/4/16:

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان تميز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي بالمقارنة مع ما هو عليه في الفكر الغربي، و عرض واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ووسائلها، ومن ثم إيضاح العلاقة بين الأدوات المالية للمصارف الإسلامية و المسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أهمها:

- إن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام خصوصية تتميز بها عن غيرها، فهي مسؤولية الفرد و المجتمع التابعة من الشريعة الإسلامية، كمصدر و كموجب للتكليف لتحقيق منافع الدنيا و ثواب الاجره.

- إن كلا من الأدوات المالية الربحية و غير الربحية، تسهم في تغطية الجوانب المسؤولية من خلال القرض الحسن أو الزكاة مباشرة، كذلك فإن أدوات التمويل الإسلامية ذات الهامش الربحي تسهم في المسؤولية المجتمعية إما مباشرة عن طريق التعاقد مع الأطراف المختلفة من المودعين أو مقترضين أو مضاربين و غيرهم، وقدرتها على إشباع الحاجات الأساسية لإفراد المجتمع أو قدرة المصارف الإسلامية على سحب المودعين الصغار، و بالتالي تسهم في زيادة المدخرات على المستوى الكلي، الأمر دورها الايجابي في المجتمع.

- إن البيانات المتوفرة في تقارير البنك الأردني الإسلامي أظهرت حرصه على النهوض بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مستوياتها.

- كما تبين أن البنك إسهام في إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع شكل عام و أصحاب المشاريع الصغيرة بشكل خاص من خلال أدواته الإسلامية المالية كالمرابحة أو المشاركة التمويلي.

10- هيكل الدراسة

لإنجاز هذه الدراسة فقمنا بتقسيمها إلى ثلاثة فصول أساسية، منها فصلين نظريين و فصل تطبيقي على النحو التالي:

جاء الفصل الأول تحت عنوان "مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية " حيث تناولنا فيه مفهوم وخصائص البنوك الإسلامية وكيف كانت نشأتها و تطورها، وكذلك أهم أهدافها مبادئها أو الصعوبات التي تواجهها والاختلاف الذي يميزها على البنوك التقليدية.

أما الفصل الثاني فيضم هو الآخر مختلف المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، حيث تناولنا فيه نشأة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية وتعريفها و كذلك فوائدها و دوافعها و أهم الأساسيات التي تستند عليها و الأنظمة و مؤشرات التي تقاس بها.

بينما خصص الفصل الثالث و الأخير للدراسة الميدانية على مستوى فرع بنك البركة الجزائري كنموذج لتطبيق ما تم التطرق إليه في الجانب النظري.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة حول

البنوك الإسلامية

تمهيد:

منذ أن ظهرت البنوك في عالمنا الإسلامي وهي تزداد أهمية يوما بعد يوم، وذلك لأن البنوك اليوم أصبحت تعتبر ميزان التقدم الاقتصادي للدول، فكلما ازدادت إمكانياتها و نشاطاتها المالية انعكس ذلك على الاقتصاد العام للدولة، ولذا تسعى دول العالم جاهدة لمراقبة المؤسسات المالية و البنوك التابعة لها و وضع النظم و السياسات التي تكفل لحماية لها، حتى لا يتأثر النظام المصرفي العام للدولة.

ونظرا لأن البنوك دخيلة على العالم الإسلامي حيث لم يكن هذا النشاط الاقتصادي معروفا لدى المسلمين بهذا الشكل و لتأثرها بالفكر الغربي الذي يعد الفائدة هي النشاط الأساسي لعمل البنوك، وحيث إن هذا النوع من المعاملات يعتبر محرما في الشريعة أدى ذلك إلى ظهور البنوك الإسلامية، و التي تسعى جاهدة إلى تخليص المعاملات البنكية من المعاملات المحرمة شرعا.

ونتيجة لأهمية هذه البنوك ارتأينا من خلال هذا الفصل التطرق إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

المبحث الثاني: نشأة البنوك الإسلامية و أسس عملها.

المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجهها البنوك الإسلامية و الفروقات الجوهرية بينها

وبين البنوك التقليدية.

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

تعتبر البنوك الإسلامية إحدى أهم منجزات الصحوة الإسلامية المعاصرة في مجال النشاط الاقتصادي، وتجسيدا لمبادئ الاقتصاد الإسلامي، حيث أصبحت حقيقة واقعة ليست في حياة الأمة الإسلامية فحسب، بل تعدت إلى الشعوب الأخرى، و ذلك للفرق الجوهرية في الأساس الذي تستند عليه كل من البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية حيث أصبحت تساهم في بناء اقتصاد الدول وتحقيق أهداف المجتمع لتؤدي دورها التنموي على نطاق شامل.

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية و خصائصها.

نظرا لحاجة المجتمعات الإسلامية لإيجاد صيغة للتعامل المصرفي بعيدا عن شبهة الربا وبدون استخدام سعر الفائدة، ظهرت البنوك الإسلامية التي تقوم على أحكام الشريعة الإسلامية التي تحرم التعامل بالفائدة أخذا و عطاء، و للبنوك الإسلامية مفهوم وخصائص وهذا ماسنتطرق إليه في هذا المطلب:

أولا: مفهوم البنوك الإسلامية.

بعد حوالي الأربعة من الزمن، أصبحت المصارف الإسلامية جزءا من المنظومة المصرفية العالمية، وفيما يلي سيتم التعرف على هذا النوع من المؤسسات المالية:

1- التعريف الأول:

البنك الإسلامي هو منظمة مالية و مصرفية، اقتصادية و اجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد و المؤسسات و تعمل على استخدامها استخداما أفضل، مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب للأصحاب رأس المال كما تساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع و تلتزم بمبادئ و مقتضيات الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الايجابية، و الاقتصادية و الاجتماعية، للأفراد و المؤسسات مع مراعاة المجتمع.¹

2- التعريف الثاني:

البنك الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق شريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، و وضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية.²

1- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، 1425 هـ، ص85.

2-ألعزيزي عزي شهاب أحمد، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس لنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص11.

3- التعريف الثالث:

تقوم البنوك الإسلامية بقبول الودائع تحت الطلب و الودائع الأجل مثل البنوك التجارية في طريق توظيف الأموال، حيث أن البنوك التجارية تعتبر الفائدة أساس التعامل، في حين ان البنوك الإسلامية تعتمد على المضاربة الإسلامية والمشاركة في التوظيف أموالها، ويعتبر هذا البنك من البنوك التجارية بالنظر إلى الطبيعة الغالبة لنشاط الذي يزاوله.¹

4- التعريف الرابع:

يقصد بالبنوك الإسلامية في هذا النظام تلك البنوك أو المؤسسات التي يتص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة، وعلى التعامل بالفائدة أخذا وعطاء.² ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن البنوك الإسلامية هي عبارة عن المؤسسات المالية، اقتصادية اجتماعية و تنموية، تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين لقيام بالوظائف و الأنشطة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، و تهدف من خلال إلى خدمة الفرد و المجتمع و الاقتصاد ككل.

ثانيا: خصائص البنوك الإسلامية.

تتفرد البنوك الإسلامية ببعض السمات التي تتميز بها عن باقي البنوك التقليدية و من أهمها:

1- استبعاد الفوائد الربوية: ان أول ما يميز المصرف الإسلامي عن غيره من المصارف الربوية استبعاد كافة المعاملات الغير الشرعية من أعماله وخاصة نظام الفوائد الذي يمثل خيط الروح بالنسبة للمصارف الربوية، وبذلك سيسجم المصرف الإسلامي مع البيئة السليمة للمجتمع الإسلامي.

2- الاستثمار في مشاريع الحلال: يعتمد المصرف الإسلامي في توظيف أمواله على الاستثمار المباشر أو استثمار المشاركة وفق لمبادئ الشريعة الإسلامي، وبذلك يخضع نشاطه لضوابط النشاط الاقتصادي في الاقتصاد الإسلامي.³

3- ربط التنمية الاقتصادية بتنمية الاجتماعية: إن للمال وظيفة اجتماعية في الإسلام، لذلك كان الاهتمام بالنواحي الاجتماعية أصلا من أصول هذا الدين وهذا ما يميز المصرف الاجتماعي بصفة الاجتماعية.

1- محمد الصيرفي، إدارة المصارف، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص26.

2- انظر: اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مطابع الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مصر لجديدة، القاهرة، 1977، ص10.

3- قادري محمد الطاهر، المصارف الإسلامية بين الواقع و المأمول، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص 29-30.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

إن المصرف الإسلامي باعتباره مؤسسة مالية اقتصادية مصرفية و اجتماعية يقوم بتعبئة مدخرات الأفراد و استثمارها في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، ومن هنا يكون ارتباط التنمية الاقتصادية بتنمية الاجتماعية لذلك يهتم المصرف الإسلامي بالعائد الاجتماعي إلى جانب العائد الفردي، وهذا أحد المعايير الرئيسية التي تحتم الصلة الوثيقة بين العقيدة و القيم التنظيم الاقتصادي في الإسلام.¹

4- إحياء نظام الزكاة: تقوم البنوك الإسلامية و انطلاقا من رسالتها السامية بالتوفيق بين الجانبين الروحي و المادي معا، لذلك أقامت هذه البنوك صندوقا خاصا لجمع الزكاة تتولى هي إدارته و هي بذلك تؤدي واجبا إلهيا فرضه الله على هذه الأمة.²

5- خضوع المعاملات البنكية الإسلامية للرقابة الشرعية: وهذه الرقابة تتفرد بها المصارف الإسلامية و لا نجد لها مثيلا في المصارف الربوية، و هي الميزة الرئيسية للمصارف الإسلامية ، وبدون الرقابة هذه تصبح المصارف الإسلامية اسما على غير مسمي، وبدون هذا الجهاز تصبح المصارف الإسلامية كبقية المصارف التقليدية.³

المطلب الثاني: أهم مبادئ و أهداف البنوك الإسلامية.

تتميز البنوك الإسلامية بمجموعة من المبادئ، وتسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، تجعلها البديل الأمثل لنظام المصرفي التقليدي.

أولا: مبادئ البنوك الإسلامية.

إنفراد البنوك الإسلامية بخصائص لا تتوفر في البنوك التقليدية، مما ينتج عنه وجود مبادئ تتمثل فيما يلي:

1- عدم التعامل بالفائدة: وتعد هذه القاعدة أحد الركائز المميزة لنشاط البنوك الإسلامية حيث أنها لا تتعامل بالفائدة أيا كانت صورها و أشكالها أخذا وعطاءا.

1- عبد القادر بريش، محمد حمو، تحول البنوك التقليدية (الربوية) للصيرفة الإسلامية: الحظوظ و إمكانيات النجاح، ورقة مقدمة للمشاركة في الملقي الدولي حول: أزمة النظام المالي و المصرفي الدولي وبديل البنوك الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، أبريل 2009، ص5.

2- عيشوش عبدو، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية: دراسة حالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم التجارية لتخصص تسويق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص13.

3- أحمد عبد العفو مصطفى العليا، الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الفقه و التشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2006، ص17.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

2- الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية: حيث تقوم البنوك الإسلامية بتقديم خدماتها في إطار الشريعة الإسلامية إذ لا توجه استثماراتها إلى أنشطة تدخل في دائرة التحريم، ولذا يوجد بكل من البنوك الإسلامية هيئة الشرعية يكون شاعها الأول هو تحقيق مدى التزام البنك بالشريعة الإسلامية في جميع أعماله و نشاطاته، خاصتا في عمليات التوظيف الاستثمارية الإسلامية.¹

3- مبدأ المشاركة في الربح و الخسارة: ويعني أن الحق في الحصول على العائد يرتبط بالمسؤولية عن تحصل الخسارة و استنادا إلى هذه القاعدة يقوم التمويل الإسلامي على الربط بين العائد و بين المسؤولية عن الملكية، وهذا خلافا للتمويل بالقرض الربوي الذي يقوم على الفصل بين الحق في الحصول عائد، و المسؤولية عن الملكية أو تحمل الخسارة. فالمقرض رغم ملكية للقرض لكنه غير مسئول عن الخسارة، وفي الوقت نفسه يكون مستحقا للعائد. ومن هنا فمبدأ المشاركة في الربح و الخسارة.²

4- حسن اختيار القائمين على إدارة الأموال: حيث من المفترض إن تبدل البنوك الإسلامية جهدا واضحا الاختيار القائمين بإدارة الأموال، يضمن حسن إدارتها، و الحفاظ عليها من الضياع، مع الحفاظ على سرية معاملات العملاء.

و باختصار تتمثل مبادئ البنوك الإسلامية فيما يلي:

* تحريم الربا (الفائدة) في المعاملات المالية بمعنى عدم التعامل بالفائدة أخذا أو عطاءا و عدم تقديم القروض النقدية بفائدة.

* تحريم كافة أشكال الاحتكار ومنع الاكتناز بصورة مختلفة.

* توجيه الموارد المالية إلى القنوات النشاط الاقتصادي الحقيقي النافع للمجتمع.

* عدم توظيف الموارد المالية في مجالات يكون محلها محرم تحريما قاطعا مثل تجارة الخمر أو لحوم الخنازير.

* تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق إحياء فريضة الزكاة.³

1- مصطفى كمال السيد طابل، الصناعة المصرفية و العولمة الاقتصادية، الدار الجامعة، ط1، مصر، 2014، ص 55.

2- مختار بونقاب، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي - دراسة حالة بنك البركة الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد05، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 51.

3- الخضر شعاشعية، الجوانب القانونية لتفتيش البنوك الإسلامية، مجلة الباحث، العدد 05، المركز الجامعي، غرداية، 2007، ص 167.

ثانياً: أهداف البنوك الإسلامية.

تلتزم البنوك الإسلامية بتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتناسب مع خصائصها، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

1- الأهداف التنموية:

- * العمل على توفير المناخ المناسب لجذب رأس المال الإسلامي الجماعي و تخليصه من التبعية الأجنبية.
- * إعادة توظيف الأرصدة داخل العالم الإسلامي و تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع و الخدمات الأساسية التي يتم إنتاجها داخل البلدان الإسلامية.
- * تطوير البنية الاقتصادية و الصناعية في الدول الإسلامية و الاستفادة من التجارب التي توسع قاعدة الملكية و المشاركة في المجتمع.
- * القضاء على البطالة و وضع رأس المال في موضعه الصحيح ليصبح أداة ووسيلة لخدمة المجتمع.
- * العمل على تأسيس و ترويج المشروعات الاستثمارية وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية.

2- الأهداف الاستثمارية:

- تعمل البنوك الإسلامية جاهدة على تشجيع الاستثمار من خلال استقطاب رؤوس الأموال و توظيفها في المجالات الاقتصادية وفقاً لصيغ لتمويل إسلامي، و من أجل تحقيق الأرباح التي تعود على المجتمع الإسلامي و أفراد، وهذا هو دور الوساطة المالية بمبدأ المشاركة.
- هذه الأرباح المحصلة من النشاط البنكي الإسلامي، هي ناتج عملية الاستثمارات و العمليات البنكية التي تنعكس في صورة أرباح موزعة على المودعين و المساهمين، و البنك الإسلامي كمؤسسة مالية إسلامية يعد هدفه تحقيق الأرباح من أهم أهدافه الرئيسية من أجل الاستمرار والمنافسة في السوق البنكي.¹

3- الأهداف الاجتماعية:

- ارتبط البعد الاجتماعي للبنوك الإسلامية بالبعد الاقتصادي، وكان تحقيق المصالح الاجتماعية من أولوياتها فكان من جملة ما قامت به في هذا المضمار تقديم الزكاة لمستحقيها عن طريق الاتصال بهم و ترتيب تلقيهم لأموالها، و إعادة التوزيع العادل للثروة أيضاً مساهمتها في النهوض بالناحية الثقافية وذلك عن طريق مشاركتها

1- عماد فراح، دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013/2014، ص28.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

في إنشاء دور العلم، وتشجيعها في البحث العلمي و الاتفاق على البعثات العلمية كما تساهم في القطاع الصحي.¹

4- الأهداف الاقتصادية:

* تطوير وسائل اجتذاب الأموال و المدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي الإسلامي.

* توفير التمويل اللازم للقطاعات المختلفة في مجالات الإنتاج وسد احتياجات القطاعات المختلفة مع مراعاة القواعد المالية الإسلامية.

* توسيع نطاق التعامل مع القطاع المصرفي عن طريق تقديم الخدمات غير الربوية مع الاهتمام بإدخال الخدمات الهادفة لإحياء صور التعامل الإسلامي.²

1- خلوفي عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص8.

2- منذر عبد الهادي رجب زيتوني، تقييم جودة أداء و سائل الاستثمار (المراجعة، المشاركة، الإيجار المنتهية بالتملك) في البنوك الإسلامية الأردنية / دراسة تطبيقية، أطروحة لنيل درجة الماجستير تخصص إدارة أعمال، كلية أعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010، ص 19.

المبحث الثاني: نشأة البنوك الإسلامية وأسس عملها.

تمثل البنوك الإسلامية تجسيدا حيا لمبادئ الاقتصاد الإسلامي من جانب، و جزء من نظام الإسلام الشامل بعقيدته و شريعته من جانب آخر، فمن خلال لأنشطتها التي تمارسها، أصبحت تساهم في بناء الواقع الاقتصادي بأبعاده كلها بما يخدم تحقيق أهداف المجتمع، وفق فلسفة الإسلام الاقتصادية المتميزة.

المطلب الأول: نشأة البنوك الإسلامية.

تتميز البنوك الإسلامية في نشأتها بخمسة مراحل و تتمثل فيما يلي:

1- مرحلة دخول المصارف التقليدية في العالم الإسلامي (1850-1950):

* ظهرت المصارف التقليدية بعد دخ ظهرت المصارف التقليدية بعد دخول الاستعمار الغربي للبلدان الإسلامية أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ميلادي بالرغم من بداية نشاطها في الغرب منذ أواخر القرن الرابع عشر ميلادي، وقد تم تأسيس أو لمصرف تقليدي في العالم العربي سنة 1898م وهو (البنك الأهلي المصري).

* رفض جمهور فقهاء المسلمين للنظام الربوي المخالف للشريعة الإسلامية، وقيام بعض العلماء بجهود فردية لمحاربة الفائدة المصرفية، والكشف عن سلبياتها وحرمتها، والدعوة للوقف مع التعامل مع المصارف التقليدية.¹

2-المرحلة التمهيدية لظهور البنوك الإسلامية (1950-1970):

ومنذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، طُرحت فكرة ضرورة استبعاد الربا من المعاملات المالية لما له من آثار سلبية على المجتمعات الإسلامية، وقد انعقد في هذا الشأن المؤتمر السنوي الثاني لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة 1965، حيث نصت قراراته على تحريم الربا كثيرة وقليله، سواء على القروض الاستهلاكية أو الإنتاجية.

وكانت البداية بإنشاء (بنوك الادخار المحلية)بمحافظة الدقهلية بمصر 1963 وهي مصارف لا تقوم على علاقة مدين/دائن، فهي لا تقدم فوائد على الأموال المودعة لديها، ولا تأخذها مقابلا عن القروض التي تمنحها،

1- محمد الطاهر الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الأساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، ط1، 2010، ص 14.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

بل قامت على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر الناتجة عن استثمار تلك الأموال، وقد عرفت هذه التجربة التي استمرت أربع سنوات فقط افتتاح تسعة فروع وما يقارب المليون متعامل.¹

3- مرحلة تأسيس المصارف الإسلامية (1970-1980):

في نهاية السبعينيات أصبحت البنوك الإسلامية حقيقة واقعية، واخذت عملية إنشاء المصارف الإسلامية تزايد عاما بعد عام، فتم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي في مصر عام 1971 ليعمل كما نص نظامه الأساسي، في النشاط البنكي وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

وسنقوم بالإشارة إلى البنوك التي تم تأسيسها في الفترة ما بين 1970-1980 ونذكر منها ما يلي:

- البنك الإسلامي للتنمية - جدة 1975م.
- بنك دبي الإسلامي 1975م.
- بيت التمويل الكويتي 1977م.
- بنك فيصل الإسلامي السوداني 1977م.
- بنك البحرين الإسلامي 1978م.
- فيصل ا بنك البحرين الاسلامي 1978م.
- لإسلامي المصري 1979م.
- بنك الإسلامي الاردني 1978م.
- دار المال مصرف فيصل الإسلامي البحرين (مصرف شامل).
- اتحاد البنوك الوطنية للمشاركة في لباكستان 1980م.
- بنك بنجلاديش الإسلامي المحدود.²

4- مرحلة توسيع النشاط المصرفي الإسلامي (1980-1990):

تميزت هذه المرحلة أو العشرية بظهور مجموعات مالية إسلامية منظمة تتكون من عدد البنوك الإسلامية ومن شركات الاستثمار المنتشرة حول العالم، كما تتميز بالمحاولات الرائدة لرسملة النظام المصرفي لبعض الدول

1- أمال لعش، دور الهندسة المالية في تطور الصناعة المصرفية الإسلامية: دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس بسطيف، 2011-2012، ص 4.

2- العز يعزي شهاب احمد سعيد، إدارة البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره 15-16-17 (بتصرف).

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

الإسلامية مثل السودان وباكستان وإيران، حيث أصبحت جميع الوحدات المصرفية لديها تعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية ولا تتعامل بالفائدة أخذا وعطاء.

الذي وتعتبر دار المال الإسلامي أول مجموعة مالية إسلامية ظهرت بقيادة الأمير محمد الفيصل ابن المرحوم الملك بن عبد العزيز دعم ماديًا ومعنويًا حركة البنوك الإسلامية عبر اهتمامه وتشجيعه ودعمه لتأسيس البنك الإسلامي للتنمية، وقد كانت لمجموعة دار المال العديد من البنوك في مصر والسودان والبحرين وتركيا وغينيا والسينغال وسويسرا وغيرها.

والمجموعة الثانية التي حملت لواء البنوك الإسلامية هي مجموعة البركة بقيادة مؤسسها الشيخ صالح عبد الله الكامل، حيث أسّتهه المجموعة العديد من البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية (بنوك البركة) في البحرين وتونس والجزائر وتركيا وجنوب إفريقيا وغيرها، وقامت بالإضافة لذلك بجهود علمية كبيرة لدعم فكرة البنوك الإسلامية من خلال تأسيسها لعدد من مراكز الأبحاث الاقتصادية الإسلامية وعقدتها لندوات فقهية سنوية. زمن بين البنوك التي تم تأسيسها خلال هذه الفترة هي ما يلي:

بنك التضامن الإسلامي السودان 1981، بنك إسلام ماليزيا برهارد 1983، بنك قطر الإسلامي 1982، بيت التمويل التونسي السعودي 1983، بيت البركة التركي للتمويل 1983، بنك غرب السودان الإسلامي 1984، بنك الأمين البحرين 1987، بنك قطر الدولي 1990.¹

5- مرحلة انتشار البنوك الإسلامية من 1990 إلى يومنا هذا:

تميزت هذه المرحلة بالانتشار المتزايد والسريع للبنوك الإسلامية، وظهر عدد كبير من الأوعية الاستثمارية التي تدار بالطرق المشروعة، بشكل خاص صناديق الاستثمار الإسلامية العاملة في مجال التأجير والعقارات والأسهم والسلع وغيرها.

إن التطور الذي شهدته الصناعة المصرفية الإسلامية شجع الكثير من البنوك التقليدية على فتح فروع تقوم بتقديم خدمات مصرفية تقوم على أسس إسلامية مثل Citibank في أمريكا، Bank Barclays في أوروبا، Golden Sachs وUBS البنك المتحد السويسري، إن فتح الفروع الإسلامية من طرف هذه البنوك من أجل تلبية حاجات شريحة معينة من العملاء وهم المسلمون المغتربون.

1- مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة، مذكرة تخرج لنيل الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، جامعة وهران، 2011-2012، ص 19/18.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

كما شهدت هذه المرحلة انتشار الندوات والمؤتمرات عن البنوك الإسلامية على مستوى العالم واعتراف العالم بأهميتها، وقد جاء ذلك في تقرير صندوق النقد الدولي الذي أقر باستقرار النظام المالي الإسلامي عن النظام المالي الغربي.

كما برز جيل ثاني من المؤسسات المالية الإسلامية تتميز بالحيوية والفعالية في مجال الاستثمار والتمويل نذكر من بينها المؤسسات التالية:

بنك البركة الجزائري 1991، بنك الاستثمار الإسلامي الأول البحرين 1996، البنك الإسلامي اليمني 1996، مصرف أبو ظبي الإسلامي 1997، بنك التضامن الإسلامي اليمن 1997، بنك الاستثمار الخليجي الكويت 1998، بيت التمويل الخليجي الكويت 1998، بيت التمويل الخليجي البحرين 1999، بنك معاملات ماليزيا 1999.

وفقا لتقرير التنافسية الدولية لعام 2005، فإن البنوك الإسلامية استمرت في النمو خلال عام 2004 بسرعة أكبر بكثير من البنوك التقليدية¹...

المطلب الثاني: أسس عمل البنوك الإسلامية.

ويقوم عمل البنوك الإسلامية على قاعدتين أساسيتين، تتمثل فيما يلي:

أولاً: قاعدة الخراج بالضمان.

إن قاعدة الخراج بالضمان من القواعد المهمة في الفقه الإسلامي، إذ أنها تتعلق بكثير من أبواب المعاملات المالية من بيع و إجارة والكفالة و وكالة و رهن و شركة و غير ذلك. وهي تعتبر من أهم مبادئ مبادئ المعاملات المالية و هو مبدأ العدل. ومعني الإجمالي للقاعدة: أن من يضمنه شيئاً لو تلف: ينتفع به في مقابلة الضمان، كما لو رد مشتري حيوانا بخيار العيب، وكان قد استعمله مدة: لالتزمه أجرته، لأنه لو كان تلف في يده قبل الرد لكان من ماله.²

ثانياً: قاعدة الغنم بالغرم

ويقصد بها: إن الحق في الحصول على النفع أو الكسب (العائد أو الربح) يكون بقدر تحمل المشقة أو التكاليف (أو المصروفات الخسائر أو المخاطر)، ومعنى هذا إن على المستثمر إن يتحمل الخسائر وان وقعت تماماً كما يتحمل الأرباح التي تكون غير مؤكدة الوقوع وغير معلومة المقدار.¹

1- مطهري كمال، مرجع سبق ذكره، ص 19-20.

2- سهيل أحمد فضل حوامده، قاعدة الخراج بالضمان وتطبيقاتها المعاصرة، مجلة العلاقات الإنسانية و العلوم الاجتماعية، عدد 05، 2016، ص 183.

المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجهها البنوك الإسلامية و دراسة مقارنة بينها وبين البنوك التقليدية.

تتميز البنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك التقليدية، في عدة جوانب إلا أنه توجد نقاط تجمع بينهما فيما يقدمه كلا البنكين من خدمات مصرفية لعملائهما، لكن المصارف الإسلامية واجهت الكثير من المشكلات والصعوبات شأنها شأن أي تجربة جديدة. إذ أنها تحجم وبشكل كبير من قدرة هذه المصارف على مواجهة التحديات التي تعيق أداءها.

المطلب الأول: الصعوبات التي تواجه البنوك الإسلامية.

على الرغم من النجاحات التي تحققت البنوك الإسلامية في شتى المجالات خلال عمرها الزمني القصير. إلا أنها تواجه عدة صعوبات وتتمثل فيما يلي:

أولاً: الصعوبات الداخلية.

1- قلة العاملين المؤهلين و المتخصصين في الجانبين الشرعي و المصرفي معا:

إن البنوك الإسلامية تمثل نظاما مصرفيا جديدا له طبيعة خاصة، ومن ثم فإنه يتطلب مواصفات خاصة كذلك في المهارات و السمات و القدرات التي يلزم إن تتوفر في العاملين في هذا المجال، و النظم التعليمية الحالية بمستوياتها المختلفة لا تقوم بتفريخ النوعية اللازمة للعمل في البنوك الإسلامية، و في نفس الوقت لم تتمكن البنوك الإسلامية خلال السنوات الأولى من مباشرتها للنشاط من سد هذه الثغرة بإنشاء معهد خاص بها أو مركز للتدريب تتوفر على ادائها بالعناصر البشرية المؤهلة للعمل فيها وفق طبيعتها لتغطية احتياجاتها.²

2- تعدد آراء المراقبين الشرعيين في الحكم على بعض النشاطات المصرفية:

تعاني المصارف الإسلامية من هذه المشكلة، و هي مشكلة تعدد الآراء الفقهية، الأمر الذي أدى إلى اختلاف الفتاوى الصادرة عن الرقابة الشرعية في هذه المصارف في حكم النشاط المصرفي الواحد، فقد يحدث أن تصدر هيئة الرقابة الشرعية في أحدي المصارف فتوى في حكم أحد الأنشطة المصرفية، ويصدر عن الرقابة شرعية في مصرف آخر فتوى مختلفة تماما عن الفتوى السابقة، في نفس هذا النشاط وهذا يؤدي إلى إحداث بلبلة فكرية لدى المسؤولين عن إدارة هذه المصارف و القائمين.³

1- أمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص 5.

2- محمود الأنصاري، إسماعيل حسن، سمير مصطفى، البنوك الإسلامية، القاهرة، أكتوبر 1988، ص 106.

3- عبد الرزاق رحيم جدي الهيئي، المصارف الإسلامية بين النظرية و التطبيق، دار أسامة للنشر، الأردن - عمان، ط1، 1998، ص 663.

3- انعدام وجود السوق المالي الإسلامي وضعف التعاون بينها:

تعاني بعض المصارف الإسلامية من فائض في السيولة النقدية التي لا تتوفر لها مجالات التوظيف المقبولة، في حين يعاني البعض الآخر من نقص في السيولة. كما إن انعدام وجود الترتيبات الهيكلية أو الأسس الشرعية التي تسمح للمصارف ذات العجز الحصول على الأموال التي تحتاجها من الأسواق أو المؤسسات المالية المعنية يزيد من تفاقم حدة المشكلة، فضلا عن أنها لا تستطيع التعامل مع أسواق رأس المال التقليدية. كل هذا أدى إلى ظهور الحاجة إلى إيجاد سوق مالية إسلامية تهدف إلى استخدام الأمثل للأموال وبطريقة تشجع الأفراد على الاستثمار في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وتسمح للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بتعبئة الأموال من الأسواق المالية عن طريق الإصدارات العامة بدلا من اللجوء إلى المستثمرين بصورة مباشرة.¹

ثانيا: الصعوبات الخارجية.

1- النظرة التقليدية للبنوك الإسلامية من قبل الزبائن:

نتيجة لتأثر الكثير من أبناء الأمة بالغزو الفكري الذي تعرضت البلاد الإسلامية إليه من قبل الأعداء، فإن هؤلاء أصبحوا قليلي الالتزام بها تمليه عليهم أحكام الشريعة الإسلامية من أوامر ونواهي و حلال وحرام مما ساعد على ترسيخ أسلوب التعامل المصرفي الذي يعتمد أساسا على الفائدة الربوية في أذهاب الكثير من الناس الأمر الذي أدى إلى أن تجد المصارف الإسلامية نفسها في وضع عاجز عن إحداث تغيير في وجهات النظر لدى عملائها من المودعين و المستثمرين، لكي تصبح أكثر ملائمة مع طبيعة المصرف الإسلامي.²

2- بعد القوانين الوضعية عن الأحكام والقوانين الشرعية:

تعاني الدول الإسلامية معظمها من مشكلة هامة تتمثل في كون قوانينها الاقتصادية مقتبسة من نظم وتشريعات بعيد عن الشريعة الإسلامية، لذلك تعمل المصارف الإسلامية في مجال التمويل على أساس العقود والاتفاقيات الخاصة من دون إن يكون لها مؤكدات قانونية. الأمر الذي جعلها تتشدد في الحصول على الضمانات المختلفة، لكونها لا تتقاضى فوائد على الأموال المستحقة عن فترة التأخير في الدفع، وتعرض بعضها إلى بعض القوانين والإجراءات المتشددة والتي تقيد من أنشطتها المختلفة.³

1- أثير عباس عبادي الجبوري وافتخار محمد مناحي الرفيعي: العولمة المالية وأثرها في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية للجامعة، العدد2، الجامعة العراقية، 2014، ص208 .

2- عبد الرزاق رحيم جدي إلهيتي، المصاريف الإسلامية بين النظرية و التطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 687-688.

3- أثير عباس عبادي الجبوري، افتخار محمد مناحي، مرجع نفسه، ص 209.

4- ضعف الهياكل الإنتاجية و الاستثمارية في البلاد الإسلامية:

تعاني المصارف الإسلامية من ضعف الهياكل الإنتاجية في معظم البلدان القائمة فيها، كما تعاني من ضيق الأسواق وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في هذه البلدان القائمة فيها، وكثرة التقلبات في السياسة المالية و النقدية فيها، و ضعف أواصر التعاون الاقتصادي فيل بينها، وقد أدت هذه العوامل مجتمعة، فضلا من ضعف التعاون بين هذه المصارف، الى عدم تحمل مخاطر الاستثمار منفردة مما جعلها تندفع نحو الأسواق العالمية، وفي نفس الوقت تركز في استثماراتها منفردة الداخلية على الصيغ و الأساليب الأكثر ضمان، كالمراوحة وغيرها.¹

4- موقف البنوك المركزية من البنوك الإسلامية:

لقد ظلت البنوك المركزية إلى وقت قريب جدا غير مستعدة للاعتراف بإمكان قيام نظام مصرفي لاربيوي، ومازالت قوانين البنوك و الائتمان التي تقوم البنوك المركزية بالإشراف على تطبيقها لأتدخل الطبيعة الخاصة للبنوك اقتضى الأمر أن يتضمن قانون أو - مرسوم إنشاء البنك الإسلامي وجود نص خاص يستثنى البنك الإسلامي من قوانين الرقابة على البنوك لعدم تلاؤمها مع طبيعة أنشطة البنك الإسلامي، ومن المتوقع أن تسفر الجهود التي بذلها وببذلها الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية مع محافظي البنوك المركزية بالبلاد الإسلامية عن تذليل هذه الصعوبة ويشر بذلك ما انتهت إليه اللقاءات المشتركة للجنة الخبراء.²

المطلب الثاني: دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية.

تختلف البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية في عدة أوجه وتتمثل في الجدول التالي:

1- عبد الرزاق رحيم جدي إلهيتي، مرجع سبق ذكره، ص 689.

2- محمود الأنصاري، إسماعيل حسن، سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 107.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

الجدول رقم (01 - 01): الفروق بين المصارف الإسلامية و المصارف الربوية.

أوجه المقارنة	البنوك التجارية	البنوك الإسلامية
النشأة	كان لظهورها نزعة فردية خاصة باليهود وذلك بالاتجار بالأموال و الشراء من خلالها.	إيجاد البديل الإسلامي الذي يجسد الاقتصاد الإسلامي في التطبيق العملي.
الادخار	هو فائض من دخل البنك بعد الاستهلاك لذلك يبحث البنك عن الأموال لدى الأغنياء.	الادخار هو تأجيل إنفاق عاجل إلى إنفاق أجل و هو يقرر إلى أن النقود متاحة لكل أفراد المجتمع.
التنمية الواعي الادخاري	لا أهمية لها في هذه البنوك بل النظرة تكون مباشرة لدى كبار التجار و العملاء.	تنمية الوعي الادخاري للحد من الاكتناز و لكل فرد من المجتمع دوافع ادخارية قد تكون تحقيق الربح أو رفع المستوى المعيشي.
ضوابط توظيف الأموال	* الضمانات ضرورية لاسترداد القرض و فوائد. * ليس هناك اعتبار لكون المشروع المقترض من أجله حلال و حرام.	* أن يكون المشروع الذي توظف فيه الأموال حلال. * الضمانات هي المشروع نفسه إلى جانب شخصية الشريك. * تعمل البنوك على إتاحة المال لكل من يريد العمل.
أشكال الاستثمار	منح القروض الطويلة، المتوسطة وقصيرة الأجل مقابل الضمانات.	تعدد وتنوع أشكال الاستثمارات و أهمها المشاركة، المضاربة، المرابحة.
الخدمات المصرفية	يؤذيها البنك مقابل عمولة و تعتبر مصدر من مصادر الإيراد.	تقوم هذه البنوك بالخدمات نظير أجر فعلي لهذه الخدمات.
الربح	يتحقق من خلال الفرق بين الفائدة الدائنة و المدينة.	يتحقق الربح من خلال العمل الحقيقي للمشروع.
الخسارة	يتحملها المقترض لوحده و لا يتحمل	قد تكون إمكانية تقسيم الخسارة حسب أشكال

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

البنك التقليدي أي خسارة جانبه.	الاستثمار.	
العنصر الضروري في جميع العمليات إذ أن اسم هذه البنوك يرتبط مباشرة بالفائدة.	لا يتعامل بها أخذاً أو عطاءً وهي محرمة شرعاً.	التعامل بالفائدة
تؤدي خدمة المجتمع من خلال توفير التمويل لكبار العملاء و الربح هو المؤشر الوحيد لتشغيل الأموال.	توجيه الموارد الخدمة المجتمع و العبرة في هذه التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.	النهوض بالاقتصاديات
لا توجد قروض حسنة و إنما قروض بفائدة.	مفهوم القروض في هذه البنوك القروض الحسنة و هي خالية من الفائدة.	القروض الحسنة
غير موجود في هذه البنوك	هي أهم موارد مال المسلمين ومن خلالها يتم تحقيق التكامل الاجتماعي وهي معلم من معالم البنوك الإسلامية.	تجميع الزكاة و إنفاقها
* لديهم مهارة في التعامل مع كبار العملاء و التجار. * تتمتع بقدرة من المعرفة الفنية على عدة مستويات. * التركيز على مؤشر الربحية و تحصيل القروض و الغرض دائماً تغطية الربح.	* إن يكون الإداري مسلماً مقتنعاً بفكرة البنك الإسلامي. * قدرة الإدارة على تسيير البنك بما يحقق التي للمجتمع و تجاوز الظروف الصعبة التي تؤدي بالبنك على الإفلاس. * التركيز على مفهوم العائد الاجتماعي لتنمية اقتصاد المجتمع.	الإدارة

المصدر: مطهري كمال، مرجع سبق ذكره، ص 40-41.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل من عموميات حول البنوك الإسلامية وماهيتها، نلخص إلا إن هذا النوع من البنوك المتميز بمعاملاته له تأثيرات إيجابية على الأفراد من خلال العدالة العظمى في كافة الجوانب المالية والاجتماعية التي يمارسها، فنجد علاقة البنك الإسلامي مع عميله علاقة تكافل وتعاون بعكس البنوك التقليدية التي تنشب فيها في اغلب الأحوال كل دواعي التفكك والتنافر الاجتماعي، وذلك بينها وبين العميل المتعامل معها، وكل هذا يكفي لحكمنا بنجاعة البنوك الإسلامية لان الارتياح الروحي بحاجة إلى ارتياح مادي يقومه.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

للمسؤولية الاجتماعية

في البنوك الإسلامية

تمهيد:

تعد البنوك الإسلامية في مفهومها العام منظمات لاتهتم بالمعاملات التي عليها بالربح المادي فقط، بل إلى جانب ذلك تقدم مجموعة من الخدمات الاجتماعية والتكافلية التي تهدف إلى تعزيز تواجد البنوك الإسلامية على الجهة الاجتماعية بما يكون له أثر إيجابي في تحسين وضعيتها، وزيادة الثقة فيها وكسب المزيد من العملاء. وعلى هذا الأساس تعمل البنوك الإسلامية كمنظمة اقتصادية واجتماعية ومالية و مصرفية تهدف إلى تعبئة أموال ومدخرات الأفراد و المنظمات وتوجيهها نحو الاستثمار لخدمة المجتمع وتحقيق الرفاهية له وتنمية، مما جعل لها مميزة عن غيرها من المنظمات الأخرى.

ويهدف هذا الفصل هو تحديد و ضبط المفاهيم الأساسية لمسؤولية الاجتماعية التي تعد من العناصر الهامة في المنظومة العمل بالبنوك الإسلامية، وأهمية الأداء الاجتماعي، حيث أن دوره لا يقتصر فقط على خدمة مصالح الذاتية إنما يعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي يعمل فيه، فالبنوك اليوم أصبحت تسعى إلى التوفيق بين الأهداف الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقائها.

وهذا ما سوف تناوله في هذا الفصل من خلال النقاط التالية:

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

المبحث الثاني: أساسيات حول المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

المبحث الثالث: أنظمة ومؤشرات قياس الأداء المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

نتيجة الضغوطات والتغيرات التي مرت بها بيئة عمل البنوك الإسلامية، تزايد الوعي بضرورة مشاركة البنوك في كل العمليات التنموية باعتبارها شريكا كاملا في الحياة اليومية للمجتمع. أدت هذه الضغوط إلى أن تتبنى البنوك مزيد من الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية كمبادرة منها لإرضاء المجتمع. وسنتناول في هذا المبحث مطلبين حول تعريف ونشأة المسؤولية الاجتماعية وفوائد والدوافع تبنيتها.

المطلب الأول: تعريف ونشأة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

وفيه سنستورد أهم التعريفات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومراحل نشأتها وتطورها:

أولا: تعريفات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الاجتماعية.

1- تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية للمنظمة في الفكر الإسلامي على أنها ألتزام بالمشاركة في عمل الصالحات عند ممارسة أنشطتها اتجاه مختلف الأطراف التي لها علاقة بها نتيجة التكليف الذي أرسنه في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية بهدف النهوض بالمجتمع الإسلامي بمراعاة عناصر المرونة استطاعه و الشمول و العدالة.¹ وقد عرفت كذلك على أنها سداد الحاجات المحتاجين ممن لا يستطيعون القيام بهاو لعدم قدرتهم على الكسب، أو عدم الحصول على العمل الذي يكتسبون منه ولأمال لهم ولا يستطيع أسرهم أن تقوم بها.² وفي تعريفات أخرى عرفت المسؤولية الاجتماعية انطلاقا من أنه على الرغم من أن الهدف الرئيسي لرأس المال هو تحقيق أعلى معدلات للربح، إلا أنه من الضروري أن يساهم أيضا في تحقيق بغض الأهداف الاجتماعية التي تنصب في التنمية المجتمع.³

أما تعريف المسؤولية الاجتماعية من خلال المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة فيمكن أن نخصها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03-01): تعاريف الهيئات والمنظمات الدولية للمسؤولية الاجتماعية.

- 1- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 1425هـ، جدة، ص 417.¹¹
- 2- عبد اللطيف محمود إل محمود، التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، دار النفاس، لبنان، ط1، 1414 هـ - 1994م، ص 145 .
- 3- عصام عبد المولى، المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، 2009 م ، ص 13 .

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

الهيئة أو المنظمات الدولية	التعريف
المنتدى الدولي لقادة الأعمال	تعني المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ممارسات الأعمال التجارية المتسمة لانفتاح والشفافية القائمة على المبادئ الأخلاقية واحترام الموظفين والمجتمع والبيئة، وصممت تلك المسؤولية الاجتماعية قيمة مستدامة للمجتمع عامة، إضافة إلى المساهمين.
البنك الدولي	المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال الالتزام لمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، وذلك من خلال التعاون مع العاملين و أسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين المستوى معيشتهم على نحو مفيد لنشاط المنظمات وللتنمية الاقتصادية.
الغرفة التجارية العالمية	جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المنظمات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية ولتألي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المنظمات الأعمال دون وجود إجراء التزام قانونيا، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تحقق من خلال الإقناع والتعليم.
الاتحاد الأوروبي	المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال هو مفهوم المنظمات بمقتضاه يتضمن اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها وفي تعاملها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي، ويركز الاتحاد الأوروبي على فكرة أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تطوعي لا يستلزم بين القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم المنظمات لقيام بمسؤوليتها تجاه المجتمع

المصدر: طارق هزوشي، أحمد دروم، معوقات ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات بولاية الجلفة، ورقة مقدمة الملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم التنمية المستدامة - الواقع والرهان - يومي 14 و 15 نوفمبر 2016، جامعة حسة بن بوعلي، ص 5.

ومن خلال عرض التعاريف السابقة للمسؤولية الاجتماعية نستطيع القول أنها عنصر أساسي في البنوك الإسلامية وذلك من خلال تنمية التعاون والتكافل بين الأفراد وكذا المتعاملين معها، وذلك من خلال التزامهم بكافة الأفعال وممارسات لحماية وإدارة المجتمع والذي ينعكس بدوره على تحسن أدائها المستقبلي.

ثانياً: نشأة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

لقد كانت المصارف الإسلامية ضمن منظمات المال والأعمال السبابة في تبني مبدأ المسؤولية الاجتماعية في النظم الاقتصادية و المالية في العصر الحالي، ذلك لأن فلسفة وجود هذه البنوك، والتي أنشئت منذ بداية الستينات من القرن الماضي، كانت تركز على أساس المساهمة في دفع وتيرة التنمية الاقتصادية من جهة، ومن أخرى تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تنمية التعاون و التكافل والإخاء بين أفراد المجتمع، مودعين ومستثمرين و عاملين، وبالتالي فإن البنك الإسلامي هو أداة من أدوات تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي¹، علماً أن التكافل الاجتماعي في حق البنوك الإسلامية، يعد مقابلاً للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات المال والأعمال في المفهوم الغربي.²

وما يؤكد تبني البنوك الإسلامية منذ نشأتها لمبدأ المسؤولية الاجتماعية، أن جاء اسم بنك ناصر الاجتماعي، والذي يعد من أوائل البنوك الإسلامية نشأة، من خلال أسمه معني المسؤولية الاجتماعية، بل أن القوانين التأسيسية للبنوك الإسلامية كلها تبنت أهداف ذات بعد اجتماعي، فمثلاً: بنك الإسلامي أنشئ سنة 1975 م، والذي اعتبر أول بنك إسلامي³، جاء المادة 5 من عقد تأسيسه: " السعي إلي القيام بمجموع الخدمات و العمليات المصرفية التي تحرك رؤوس الأموال في المشاريع المختلفة من المجالات الجنائية، بما في ذلك الاستشارات والتوصيات وتلبية احتياجات الأفراد والمنظمات المالية بالطرق الحلال".⁴

أما في الوقت الحالي، فقد أصبحت البنوك الإسلامية مجبرة على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية أكثر من وقت مضى، ويبرز هذا التوجيه من خلال تقنين العمل الاجتماعي فيها، ومن أمثلة ذلك إصدار هيئة المحاسبة

1- حسن الهواري، مهدي ميلود، " المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بين الأسس والممارسات - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني"، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14-15 فيفري 2012، ص 3 .

2- فضالة خالد، دور الاقتصاد الإسلامي في إرساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك البركة الجزائر، أطروحة الدكتوراه، جامعة ألكلي محند أو الحاج - البويرة، كلية العلوم التجارية، تخصص إدارة تسويقية، 2018-2019م، ص 127 .

3 - سعد بن سعد المرطان، تقوم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي - النوافذ الإسلامية، ورقة مقدمة للمشاركة في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، ص 8 .

4- مختار بونقات، زوايد لزهاري، تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية " دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية"، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية والاقتصادية، العدد الأول، مارس 2019 م، ص 5 .

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

والمراجعة مؤخرًا لـ 13 معيار، من خلال موضوع المسؤولية من التزام الشركات (العملاء) ووفاء العاملين، والصدقات، والبيئة... الخ.¹

المطلب الثاني: الفوائد والدوافع للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

أولاً: فوائد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

1- فوائد التنمية:

نجحت المصارف الإسلامية في جذب عدد ضخم من المدخرات و وجد أصحابها حرجاً في التعامل مع المصارف التقليدية، كما أنها استقطبت مدخرات أصحاب الدخل الصغيرة والمتوسطة و وجهت هذه الأموال إلى قنوات التوظيف الفعالية، والاستثمار في المشروعات التي ترفع مستوى المعيشة للغالبية للأفراد من خلال التعرف على فرص الاستثمار و تعريف المستثمرين بها، أو التعريف بالمناخ الاستثماري العالم عن طرق نشر الدراسات والبحوث عن الاقتصاد واتجاهاته، لتلبية حاجات التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي لتلبية ذاتيه عن طرق الاستثمار النافع والحث على العمل الذي يشكل عنصراً مهماً في التنمية.²

2- فوائد الإيمان:

إن ممارسة المصارف الإسلامية لمسؤوليتها الاجتماعية بعد تطبيقها لصور ومعاني التكافل والتعاون الاجتماعي في البيئة المسلمة والذي سيكون مردودة أكبر على الفقراء وذوي الحاجات منه على الأغنياء، و الله تعالى يقول: { ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب }.³ ومع هذا و ذلك فإن قيام إدارة هذه المصارف بهذه المسؤولية يعد خدمة للمجتمعات الناشطة بها أو غيرها، وهو من عوامل استحقاق التوبة الإلهية، لان ذلك يعتبر واجب أخلاقياً والأخلاق تعتبر واجبا تعبدياً امتثالاً لأمر الله عزوجل و ابتغاء لمرضاته، بذلك فإن تفعيل الاهتمام بهذه المسؤولية بتماشي مع ماتسلزمه متطلبات قيام التكافل و التعاون في تلك المجتمعات.⁴

1- مرزاقه صالح، بوهرين فتيحة، القوائم المالية حسب معايير المحاسبة المالية الإسلامية ، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير بعنوان: الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل، جامعة منتوري، قسنطينة، ص16 .

2- نغم حسين نعمة، رغد محمد ، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 12، العدد 2، السنة 2010، ص 135.

3- سورة البقرة، الآية 177.

4- محمد صالح عياش، التأصيل النظري لمسؤولية لمصارف الإسلامية الاجتماعية، ورقة بحثية للملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية والذي تنظمه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فبراير 2012 م، ص 21-22 .

ثانيا: الدوافع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

الملحوظ في النظم الوضعية أن فكرة المسؤولية الاجتماعية برزت كرد فعل في مقابل بعضها، إما لمعالجة سلبيات، مثل ماقامت عليه (الشيوعية)، و إما انتقادات مثل ماقامت عليه (الرأسمالية) .
إما في النظام الإسلامي فإن أداء المسؤولية الاجتماعية جزء عضوي من الدين الإسلامي (صحة العقيدة، وسماحة الشريعة) .

فالزكاة والصدقات تقوم على الأخلاق الفاضلة من العدل والإحسان¹، و الله سبحانه وتعالى أمر بهما في قول تعالى: { إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون }².

1- هشام بن حميدة، تقيم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية - دراسة حالة عينية من المصارف الإسلامية ، بحث مقدم إلى جامعة بومرداس، العدد

46، مارس 2016، الجزائر، ص 119 .

2- سورة النحل الآية 90 .

المبحث الثاني: أساسيات حول المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

لقد ساهمت الدراسات و الأبحاث التي تناولت تعريف المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في تتبع جوهر هذا المفهوم والأبعاد التي يمكن أن تحققها للمجتمع، إضافة إلى أهم المبادئ والمجالات التي ركزت عليها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث:

المطلب الأول: أبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

سنتطرق في هذا المطلب إلى توضيح الأبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

أولاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

وتتمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية في:

1- المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع:

المساهمة في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع، ومحاربة الفقر والبطالة من خلال تمويل المشروعات الحقيقية الإنتاجية التي تخلق فرص العمل وتحقيق الإنتاجية و قيمة المضافة، سواء كانت هذه المشروعات كبيرة أم الصغيرة أم المتوسطة، و المساهمة في التمويل المشروعات الرعاية الصحية والاجتماعية، و زيادة الوعي الادخاري لدى أفراد المجتمع، من خلال سهولة الوصول إلى الأدوات الادخارية، خاصة لصغار المدخرين، والمساهمة في التأهيل العملي والقضاء على الأمية، وزيادة الوعي المصرفي لأبناء المجتمع.¹

2- المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين:

نصمت الشريعة الإسلامية ضوابط حقوق العاملين ومن أهمها:

- إعطاء حقوقه و أجره كاملاً، و لقد أكد الله سبحانه و تعالى على ذلك فقال { ولا تبخسوا الناس أشياءهم }.²
- التعجيل في إعطاء أجره العامل لقول رسول الله صلى عليه وسلم في قوله: { اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه }. (رواه البخاري).
- حق العامل في المشاركة في اتخاذ القرارات في إطار مبدأ الشورى و التي أشار إليها الله عزوجل: { وأمرهم شورى بينهم }.³

1- مختار بونقاب، زواويد لزهارى، مرجع سابق، ص 8-9 .

2- سورة الأعراف، الآية 85.

3- سورة الشورى، الآية 38.

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

- ضمان حد وحق الكفالة للعامل عند العجز أو البطالة وفي ظل الأزمات، وقد وضع الإسلام نظاماً فريداً للضمان الاجتماعي يضمن لكل إنسان حق الحياة الكريمة وقوام هذا نظام الزكاة التكافل الاجتماعي.
- السماح للعامل بأداء ما افترضه الله عليه من طاقة كالصلاة والصيام، فالعامل المتدين اقرب الناس إلى الخير ويؤدي بإخلاص.
- إقامة الحق والعدل بين لعمال، ذلك أن إقامة الحق والعدل تشد علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتقوي الثقة بين العامل و صاحب العمل وتزيد من الثروة والإنتاج.¹

3- المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلك:

- وضع الإسلام إطاراً أخلاقياً محدد العمليات التجارية والتبادل، وفرض العقوبات التي تكفل حماية المستهلك، وحث على الأمانة في البيع والشراء وعدم الغش.
- في هذا قال الله تعالى: { فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين }.²

كما إن الشريعة الإسلامية تحمي المستهلك من المنتج أمر الإسلام (المنظمة) بتجنب إنتاج المحرمات والخبائث، وبإتقان الصنع و ترشيد النفقات حتى يكون الأسعار في متناول المستهلك، وكما أمر الإسلام بحرية المعاملات في الأسواق و أن تكون خالية من كل صيغ أكل أموال الناس بالباطل.³

4- المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين:

- قدم الإسلام توجيهات واضحة بتعين إتباعها لتنظيم العلاقة بين المنظمة والموردين المتعاملين معهما، من أهميها ضرورة وجود عقد مكتوب بوضوح كل مايتعلق بالتعاملات المالية والتجارية، مع توفر الشهود حين توقيعها، ويدعو الإسلام إلى الوفاء بكل الالتزامات تجاه الموردين وتسويتها وفق لما أُنفق عليه من قبل⁴، لقوله تعالى: { يأيتها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعم إلا مايتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن يحكم مايريد }.⁵

1- هایل عبد المولى إبراهيم طشطوش، الدور الاجتماعي للمؤسسة من المنظور اقتصاد إسلامي، المعهد الكندي الربى لتنمية الموارد البشرية، الأردن، ص 9 .

2- سورة الأعراف، الآية 58 .

3- هایل عبد المولى إبراهيم طشطوش، مرجع سابق، ص 8 .

4- فضالة خالد، مرجع سابق، ص 66 .

5- سورة المائدة، الآية 01 .

5- المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة:

اتفقت جميع الشرائع على تحريم الإفساد في الأرض، في قول الله تعالى: { ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها }¹.

يحرم الإسلام كل أسباب الفساد الحسي ومنه تلوث البيئة، يدعو كذلك إلى استصلاح البيئة والمحافظة عليها.²

ولقد أعيد التركيز في أدبيات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص الجوانب البيئية، أن المسؤولية الاجتماعية تضم أنظمة البيئية المفروضة دائماً أي ضمن فلسفة المنظمة، والتقارير البيئية للمنظمة.³

6- المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين:

العمل على تنمية حقوق الملكية باستمرار، وتحقيق المركز التنافسي المناسب للمصرف الإسلامي، وتطوير مجالات الاستثمار، و السماح للمساهمين بمتابعة أعمال المصرف والاطلاع على البيانات المطلوبة.⁴

7- المسؤولية الاجتماعية اتجاه الحكومة:

منظمات الأعمال مسؤولية اجتماعيا اتجاه الحكومة حيث عليها أن تلتزم بدفع الزكاة ففي بعض البلدان هناك وكالات حكومية دينية تقوم بجمع الزكاة، كما يتعين عليها الامتثال و دفع الضرائب المفروضة وممارسة العمليات التجارية والأنشطة وفق للقوانين التي تحددها الحكومة، كما ينبغي أن تشارك المنظمة في الأنشطة الاجتماعية وتكون داعمة لسياسات الحكومة خصوصا تلك التي تدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁵

ثانيا: عناصر المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

ويمكن تلخيص مختلف العناصر و الفئات المستفيدة من المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية:

1- سورة الأعراف، الآية 58 .

2- نعيمة يحيوي، فضيلة عاقل، التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، بحث مقدم إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الخضر باتنة ، ص 11 .

3- الحاج عرابي، فاطمة زهرة، دور الكفاءات البشرية في التطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة: مؤسسة DISMAC، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثاني عشر حول: " دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والرهانات-"، يومي: 14-15 نوفمبر 2016، جامعة الشلف، ص 7 .

4- مختار بونقاب، مرجع سابق، ص 8.

5- فضالة خالد، مرجع سابق، ص 66.

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

الجدول رقم (01-02):

العنصر	الآليات المستخدمة من طرف المصارف الإسلامية لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.
المساهمون	لعمل على تنمية حقوق الملكية باستمرار، تحقيق المركز التنافسي المناسب للمصرف الإسلامي، تطوير مجالات الاستثمار، والسماح للمساهمين بمتابعة أعمال المصرف والاطلاع على البيانات المطلوبة.
العاملون	تفعيل نظام المشاركة في الأرباح، عدالة وظيفة، رعاية صحية، رواتب وأجور مدفوعة، فرص تقدم و ترقية، تدريب مستمر، إسكان للعاملين ونقلهم، ظروف عمل مناسبة.
الزبائن	المحافظة على شرعية و سلامة المعاملات المقدمة، و العمل على تحقيق رضا المودعين، تسهيل إجراءات التعامل وكسب ثقة المتعاملين، دراسة دوافع و سلوك المتعاملين بالمصرف على فترات متفاوتة، و الاهتمام بشكاوي ومقترحات المودعين، أسعار مناسبة، الإعلان الصادق.
المنافسون	معلومات صادقة، عدم سحب العاملين من الآخرين بوسائل غير نزيهة، منافسة عادلة ونزيهة.
المجهزون	أسعار عادلة، الاستمرارية في في التجهيز، تسديد الالتزامات المالية والصدق في التعامل.
المجتمع	محاربة الفقر و البطالة من خلال خلق فرص عمل وتمويل المشاريع الحقيقية الإنتاجية التي تخلق فرص العمل وتحقق قيمة مضافة، في التمويل مشاريع الرعاية الصحية والاجتماعية، دعم الأنشطة التعليمية في المجتمع، زيادة الوعي المصرفي لأبناء المجتمع، احترام العادات و التقاليد و توظيف ذوي الاحتياجات خاصة.
البيئة	الإنفاق على برامج تشجير المساحات الخضراء، التوجه نحو استعمال الطاقات المتجددة
الحكومة	الالتزام بالقوانين، حل المشكلات الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية وإدارة أموال الزكاة جمعا وتوزيعا.
جماعات الضغط	التعامل الصادق مع الصحافة، احترام دور النقابات العمالية و التعامل الجيد معهما.

المصدر: صالح المختار مبارك عمر، ربيع سلامة جمعة كريمة، المسؤولية الاجتماعية و البيئة للشركات بين الفكر الوضعي المعاصر و الفكر الإسلامي، كلية الاقتصاد العجيلات، جامعة الزاوية، ص 5.

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

المطلب الثاني: مجالات و المبادئ المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

تتعد علاقات وأنشطة و البرامج الاجتماعية التي يمكن للبنوك الإسلامية القيام بها، وذلك وفق مبادئ تتبناها من اجل الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه العناصر و فئات المجتمع وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب:

أولاً: مجالات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

تتعدد الخدمات الاجتماعية و التكافلية غير الهادفة للربح، والتي يؤدي إلى التكافل الاجتماعي ويتوجب على المصاريف الإسلامية و تقديمها للمجتمع، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- جمع الزكاة و توزيعها على المستحقين وفقاً لمصارفها المحددة في القرآن الكريم.
- 2- إنشاء صناديق القروض الحسنة لمنحها للمستحقين من أبناء هذه المجتمعات.
- 3- إنشاء صندوق للغارمين و التأمين (صندوق مخاطر الاستثمار).
- 4- تقديم المساعدات و الخدمات الاجتماعية لمستحقيها من صغار المزارعين و الحرفيين و المهنيين.
- 5- نشر الوعي الديني بين الأفراد المجتمع الإسلامي وخاصة مايتعلق منه بتطبيق فريضة الزكاة.¹
- 6- إثراء الثقافة الإسلامية و الفكر الإسلامي و العمل على نشر الوعي المصرفي بين أفراد المجتمع خاصة في فقه المعاملات، وذلك من خلال إصدار و نشر الكتب و الدوريات والنشرات الإسلامية، و إقامة الندوات و عقد المؤتمرات التي تخدم هذا الغرض.
- 7- جذب الأموال التي كانت محبوسة على التشغيل في أيدي المتورعين عن التعامل بالربا مجموعة في البنوك القائمة أو الذين يشكون في الاستغلال البنوك التقليدية لأموالهم مقابل سعر فائدة منخفض لايعكس قيمتها مما يؤدي بحجمها واكتنازها لا يفيد المجتمع.²

ثانياً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

المسؤولية الاجتماعية في الإسلام التي يدخل في نطاقها كل هذا الرصيد من الأعمال تقوم على ثلاثة أسس تظهر فيها فلسفة التشريع الإسلامي لهذا الدور وهذه الأسس:

1- ياسر عبد طه الشرفا، دور الاشتمال المالي لدي المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء -دراسة حالة: البنوك الإسلامية

العاملة في القطاع غزة، الرسالة الماجستير، جامعة الإسلامية بغزة، كلية التجارة، تخصص إدارة الأعمال، مارس 2018 م، ص 43 .

2- عبد المجيد عبد الفتاح المغربي، مرجع سابق، ص 425 .

1- الإيمان:

إن الإيمان يثير الضمير الإنساني ويوجه وجدانه ويحي شعوره بالواجب فيكون هو الدافع الأصلي إلى القيام بالمسؤولية الاجتماعية، ثم يأتي التشريع والنظام ليؤكد هذا الدور المطلوب، كما إن الإسلام يترك المجال رحب لمن أراد إن يزيد مشاء في دوره، فإن كل ما يقدمه يزيده قربا من الله تعالى، ما يبذله في دنيا، يعوضه الله تعالى عنه في الدنيا والآخرة¹: { وما أنفقتم من شئ فهو يخلقه وهو خير الرازقين }². فيكون القيام بالمسؤولية الاجتماعية مرتبطا بسرور الإنسان في انه يقوم بعبادة يثاب عليها ويحقق بها رضا الله، و العبادة لا يقتصر على أداء المناسك فقط، كل عمل يقوم به الإنسان يقصد به تحقيق هدف نبيل طالبا به رضا الله، فهو عبادة فنجد إن الفقهاء يقررون أن الأعمال الدنيوية: كالجارة و الصناعة، هي من فروض الكفايات.³

2- القسط والاعتدال:

لهذا القسط مظاهر عديدة، فالإسلام يبني تكلفة على الواقع لكنه يصعد بالإنسان إلى الدرجات العلى، ويوزع هذه الواقعية و المثالية، بحيث يقوم المكلف بها و يستطيع ويمكن الراغب في الازدياد من الخير، وهو أيضا راعى للجوانب المادية و الروحية، واخذ بميزان قسط فيهما و الموازنة بين احتياجات الروح و الجسد⁴، فالقاعدة الأصلية في قول تعالى: { فاتقوا الله ما استطعتم }⁵.

3- التكامل:

ويقصد بذلك أن المسلم الفرد عندما يؤدي التزاماته، لابد أن يراعي مصلحة الجماعة، فلا يقوم بعمل يضر بالجماعة، و الجماعة تضمن مسؤولية عمل الفرد مادام عاملا بمنهجها، بل أن الجماعة تنشأ مسؤوليتها من مسؤولية الأفراد المنتمين إليها، مصداقا لقول النبي الكريم، (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)⁶.

1- صالح المختار مبارك عمر، ربيع سلامة جمعة كريمة، مرجع سابق، ص 10 .

2- سورة سباء، الآية 28 .

3- صالح المختار مبارك عمر، المرجع نفسه، ص 10 .

4- صالح المختار مبارك عمر، المرجع نفسه، ص 10 .

5- سورة التغابن، الآية 16 .

6- أسامة عبد المجيد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني)، مجلة الأردنية في الدراسات

الإسلامية، المجلد 13، العدد 3، 2017/4/16 م، ص 280 .

المبحث الثالث: أنظمة ومؤشرات قياس الأداء المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

تتبع البنوك الإسلامية عدة أنظمة ومؤشرات من أجل قياس أدائها الاجتماعي ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها الاجتماعية وهذا ما سنستعرضه في هذا المبحث:

المطلب الأول: أنظمة قياس المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

هناك أنظمة قياس تتبعها البنوك الإسلامية من أجل قياس أداء الاجتماعي وتتمثل في:

1- القياس المحاسبي البيئي:

يتضمن مفهوم المحاسبة البيئية وإدخال تكلفة الموارد البيئية المستخدمة أو المستهلكة في النشاط الإنساني لتضاف على عناصر التكلفة التقليدية، وليس أن نترجم هذه التكلفة إلى أرقام مالية محددة بل يمكن حسابها بشكل تقديري كما أنها توضح في الاعتبار على الأساس المستقبلي.¹

2- الميزانية الاجتماعية:

تعرف على أنها وثيقة تتجمع فيها المعطيات الرقمية التي تسمح بإدراك وضعية البنك في جانبيها الاجتماعي، حيث يتم إعدادها سنوياً، وهي تتضمن عدة مؤشرات اجتماعية المجتمعة في سبع عائلات هي: التوظيف، الأجور، التكاليف الملحقة، شروط النظافة و الأمان، ظروف العمل الأخرى، التكوين العلاقات المهنية، ما يلاحظ على الميزانية الاجتماعية تقتصر على الأداء الاجتماعي الداخلي.²

المطلب الثاني: مؤشرات الأداء المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.

تعتمد البنوك الإسلامية أدوات و مؤشرات مالية من أجل قياس الأداء الاجتماعي و هذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب:

1- فريضة الزكاة:

هي ركن اجتماعي بارز في الإسلام، فحديث الزكاة ادخل شئ في سياسة المال في الإسلام. الزكاة حق المال، وهي عبادة من ناحية، و واجب اجتماعي من ناحية أخرى، فإذا جرينا على نظرية الإسلام في العبادات و الاجتماعات، قلنا إنها واجب اجتماعي تعبدية، لذلك سماها « الزكاة ».

1- فطوم حمايي، تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك الجزيرة السعودي خلال الفترة 2010 - 2014 م، مذكرة مقدمة لنيل

شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، تخصص مالية و البنوك، 2016/2017 م، ص8.

2- فطوم حمايي، المرجع السابق، ص 9 .

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

و الزكاة طهارة و نماء، فهي طهارة الضمير و الذمة بأداء الحق المفروض.¹

2- القرض الحسن:

يعتبر القرض الحسن ما يعطيه المقرض من المال إرفاقاً بالمقترض ليرد إليه مثله وذلك دون اشتراط زيادة، ويطلق هذا، للفظ كما جاء في القرآن الكريم على المال الذي ينفق على المحتاجين طلباً للأجر و الثواب من الله عزوجل، وذلك يمثل احد أبواب التكافل الاجتماعي التي شرعها الإسلام وحث المسلمين عنها.

وهذا القرض على عكس القرض الربوي الذي يتضمن زيادة محددة تسمى الربا ونجد نوعين من القرض الحسن: القرض بين العبد وربه و القرض بين المسلم وأخيه.²

3- الوقف الخيري:

والوقف في اللغة لحبس، وشرعاً هو حبس مال ويمكن الانتفاع به مع بقاء عينة، يقطع التصرف في رقيبه على مصرف مباح وهذا أولاً وفق في الإسلام، وهو من خصائص الدين، وكان له أثر كبير ملموس في كل العصور الإسلامية، حيث وجد المحرمون فيه ما يقيهم الجوع و العرى، والأمراض، وحيث قلل من البطالة وجعل الحياة تنشط بالعمل.³

4- الأعمال الخيرية:

لاتزال هذه الأنشطة في مقدمة أولويات البنوك الإسلامية حيث أكد 76 % من المؤسسات المشاركة في الدراسة أن لديها سياسات للأنشطة الخيرية مقابل 17 % لا يوجد لديها تلك السياسات، كما وجد أن هذه الأنشطة لاتزال تعد في مقدمة أولويات البنوك الإسلامية إلا أن أغليبتها لا تهتم باستخدام إمكانياتها لزيادة الاعتمادات المخصصة للأعمال الخيرية و الظروف الطارئة حيث لم يتوفر هذا إلا في 34 % فقط.⁴

1- سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، دار الشروق، القاهرة -مصر، 1995 م، ص 114.

2- عرين محمود، مفهوم القرض الحسن و مشروعته، موقع الموضوع، آخر تحديث - 7:01 - 5 يناير 2017 .

3- نعيمة يحيوي، فعالية التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية في مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة استقرائية في المنظور الإسلامي، بحث مقدم إلي كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الحاج يحيوي -باتنة، ص 9 .

4- رمضان السراح، المسؤولية الاجتماعية و التنمية للبنوك الإسلامية و دورها في دعم المشروعات الصغيرة، ورقة مقدمة للمشاركة في لورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي والتنمية للبنوك الإسلامية - 4-5 نوفمبر 2014، الكويت، ص 6 .

5- الأدوات المالية الإسلامية بالهامش الربحي: وتتمثل في:

5-1- دور المضاربة في المسؤولية الاجتماعية:

استخدام صيغة المضاربة من نشأته، زيادة عدد المشاريع الإنتاجية و الاستثمارية، كما يمكن لهذه الصيغة إن تضمن الدخل الأفراد المجتمع. لذا فإن المضاربة يمكن أن تحقق المسؤولية الاجتماعية للمصرف اتجاه مودعيه (المضاربين)، وبالتالي تتحقق مسؤولية المصرف الاجتماعية اتجاه المجتمع.¹

5-2 - دور المشاركة في المسؤولية الاجتماعية:

المشاركة يشقيها الثابت و المتناقص كما تجريها المصارف الإسلامية يتضح دورها في التغلغل في مختلف النشاطات الاقتصادية الإنتاجية، إذ يمكن إن تتعامل مع الفرد أو المؤسسات، حيث يمكن لن تتضمن دخولا نامية من خلال دعم المشاريع الإنتاجية القائمة وتوسيعها. وبالتالي نحد من ظاهرة البطالة. كذلك يضمن هذا الشكل من التمويل مساهمة المصرف في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المودعيه من خلال المشاركة مع التجار أو المؤسسات المختلفة.²

5-3 - دور الإيجار المنتهية بالتملك في المسؤولية الاجتماعية:

من أهم الأدوات التمويل ومؤشرات الأداء في المصارف الإسلامية فهي تلبي حاجات العملاء من الأصول و العقارات دون الحاجة إلى شرائها أو دفع كامل ثمنها دفعة واحدة و تستخدم المصارف الإسلامية الإجارة على المنافع كأسلوب من أساليب استثماراتها في تقتني الممتلكاتها الأصول من اجل إجارة منفعتها حيث تضع تحت تصرف عملائها تلك الأعيان لاستقاء منافعها بمقابل.³

5-4 - دور بيع بالسلم في المسؤولية الاجتماعية:

هو احد أنواع البيوع الآجلة التي تطبيقها البنوك الإسلامية وهو صيغة لتمويل الاستثمارات في المدى القصير عادة تكون اقل من السنة وهو أسلوب مشروع لما يهدف إليه من تحقيق مصلحة البائع و المشتري بالتراضي

1- حسين عبد المطلب الإسراج، مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الإسلام، مركز الأبحاث فقه المعاملات الإسلامية، 2018 م، ص 60 .

2- أسامة عبد المجيد العاني، مرجع سابق، ص 283 .

3- مكرم محمد صلاح الدين مبيض، الإجارة و الإجارة المنتهية بالتملك وفق المعيار المحاسبي الإسلامي رقم 08 بالمقارنة مع المعيار المحاسبي الدولي رقم 17 - دراسة تطبيقية في المصارف الإسلامية، رسالة مقدمة لنيل شهادة درجة الماجستير، تخصص المحاسبة، 2010 م، ص 34-35 .

الفصل الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

بينهما و هدف من تطبيق بيع السلم في البنوك الإسلامية هو زيادة الإنتاج المستقبلي الصناعي و كذلك التجاري في تقدم ما يحتاجه الناس في المستقبل.¹

5-5 - دور المراجعة في المسؤولية الاجتماعية:

هي إحدى صور بيوع الأمانة المعروفة في الشريعة الإسلامية التي تختلف من بيوع المساومة و المراجعة واحدة من أكثر أساليب و مؤشرات شيوعا في البنوك الإسلامية، وتقدم ما بين 70 % و 80% من إجمال التمويل الذي تقدمه البنوك الإسلامية يتم عن طريق المراجعة. ويعتبر هي نوع من البيوع التي تزيد فيها سعر البيع على السعر الشراء الأصلي للمبيع ويكون الهدف منها هو تحقيق هامش ربح.²

5-6 - دور الاستصناع في المسؤولية الاجتماعية:

وهو عقد بين المستصنع (المشتري) والصناع (المصرف) بناء على طلب الأول بضاعة سلعة موصوفة أو الحصول عليها عند اجل التسليم على إن تكون مادة الصنع أو تكلفة العمل من الصانع شريطة إن يتم الاتفاق على الثمن وكيفية سداده سواء نقدا وتقسيطا وتمكن أهمية الاستصناع في حاجة الحياة البشرية إليه. ويعد الاستصناع للمصارف خطوة رائدة لتنشيط الحركة الاقتصادية و الاجتماعية في البلد و ذلك إما يكون المصرف صانعا، أو يكونه مستصنعا.³

1- ميلود بن مسعود، معايير التمويل و الاستثمار في البنوك الإسلامية، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، قسم الشريعة، جامعة الحاج الخضر، باتنة، 2007/2008 م، ص 55-56 .

2- ميلود بن مسعود، نفس المرجع، ص 51 .

3- موسى عمر مبارك أبو محميد، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي و علاقتها بمعيار كفاية رأس المال المصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 2، الأكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية، تخصص المصارف الإسلامية، 2008 م، ص 79-82 .

خلاصة الفصل:

خلاصة هذا الفصل إلى أن المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية هي التزام بتطبيق القيم و الأخلاق التي جاء بها الإسلام، و ذلك عم طريق القيام ببعض الأنشطة و البرامج الاجتماعية، التي تعود بالنفع على مختلف فئات المجتمع ابتغاء مرضاة الله و العمل على تحقيق التقدم و الوعي الاجتماعي ليتناسب مع أخلاق المعاملات في الإسلام.

و كما استخلصنا أن المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية تعد بمثابة مكسب للمؤسسة وليست تكلفة كما هو في حال في المؤسسات المالية التقليدية، ويرجع هذا إلى إن أخلاقيات العمل المصرفي القائم على الشريعة الإسلامية أعطت هذا المفهوم بعدا مختلفا، كما أعطت إستراتيجية مهمة للتفكير في الأعمال الخيرية. وتعتبر المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بمثابة إحدى، الدعامات الكبرى في بناء الهيكل الاقتصادي للدولة، فهي كأداة من أدوات الاستثمار تلعب دورا هاما في تحقيق التنمية، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله البنوك الإسلامية واجباتها نحو المجتمع.

الفصل الثالث:

واقع المسؤولية

الاجتماعية في

البنك الجزائري.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

تعد المسؤولية الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من برامج و أنشطة البنك البركة الجزائري المستمرة في خدمة المجتمع، حيث ينص القانون الأساسي لبنك البركة الجزائري على كون البعد الاجتماعي و التضامني عنصر مكونا ومحورا إستراتيجيا لنشاط البنك، ويعمل البنك البركة الجزائري على الإدماج الاقتصادي للطبقات المحرومة وتشجيع قيم التضامن الاجتماعي وإنشاء أو إدارة صندوق الزكاة وتقديم القروض الحسنة للمحتاجين لإقامة مشاريع يرتزقون منها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل:

* ماهية بنك البركة الجزائري.

* أهم الأهداف و الخدمات الذي يقدمها البنك ضمن هيكله تنظيمي.

* تجربة مجموعة البركة المصرفية في مجال المسؤولية الاجتماعية بنك البركة الجزائري.

المبحث الأول: ماهية بنك البركة الجزائري.

يعتبر بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي تأسس في الجزائر وكان ذلك على ضوء قانون النقد والقرض 10/90، وسنتطرق في مبحثنا هذا إلى نشأة البنك وتعريفه وأهم مراحله وخصائصه وذلك من خلال المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك الجزائري.

أنشئ بنك البركة الجزائري في 20 ماي 1991 كشركة مساهمة في إطار أحكام القانون رقم: 10/90 المؤرخ في 14 أبريل 1990 المتعلق بالنقد والقرض، برأسمال يقدر ب 500000 سهم، قسمه كل سهم 1000 دينار جزائري، يشترك فيه منا صفة كل من:

50 %. بنسبة B. A.D.R بنك الفلاحة و التنمية الريفية -

- شركة البركة القابضة بالسعودية 50 %.

بدأ البنك مزاوله نشاطه في أوائل نوفمبر من عام 1991، ويقوم بإدارته مجلس و إدارة تتكون من 3 إلى 7 أعضاء تختارهم الجمعية العامة كما يتم إنهاء مهام أي عضو منهم من قبلها، وهو عبارة عن بنك تجاري تخضع النشاطات البنكية و المعاملات المالية التي تقوم بها إلى قواعد الشريعة الإسلامية، يقع مقرة الرئيسي للبنك بالجزائر العاصمة ويتكون حاليا من 30 وكالة و المناطق التالية: الخطابي بليدة، بئر خادم، القبة، باب الزوار، الروبية، تيزي وزو، الحراش، وهران

(وكالتين)، تلمسان، سيدي بلعباس، الشلف، قسنطينة (وكالتين)، برج بوعريج، عنابة، سطيف (وكالتين)، سكيكدة، باتنة، بجاية، بسكرة، غرداية (وكالتين)، الوادي، لغواط، مستغالم، عين مليلة.¹

في سنة 2009 رفع رأسماله إلى 10000000000 دج وذلك حسب التقييم التالي:

- بنك الفلاحة و التنمية الريفية 46%.

- شركة البركة القابضة السعودية 54%.

المطلب الثاني: مراحل وخصائص بنك البركة الجزائري.

يعتبر بنك البركة الجزائري بنك إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً، ولقد شهد عدة مراحل في تطوره ويتميز بجملة من الخصائص لتنمية المجتمع الإسلامي، وهذا ماسنتطرق إليه في هذا المطلب:

أولاً: أهم مراحل الذي يمر بها بنك البركة الجزائري.

أهم المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري هي:

- 1991: تأسيس بنك البركة الجزائري.
- 1994: الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- 1999: المساهمة في تأسيس شركة تأمين البركة و الأمان.
- 2000: المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأس المال الخاص، كما تم الاستحواذ على شركة البركة و الأمان و إعادة التأمين، التي أصبحت اليوم سلامة لتأمينات الجزائر.
- 2002: إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين و الأفراد.
- 2006: زيادة رأسمال البنك إلى 2.5 مليار دينار جزائري.
- 2010: شرع بنك البركة الجزائري خلال العقد الأول من شهر ديسمبر 2009 بزيادة رأسماله من 2.5 مليار دينار جزائري إلى 10 مليار دينار جزائري، كما تم توقع اتفاقية بين بنك البركة، و سلامة للتأمينات، بموجبها يستعمل بنك البركة سلامة لتأمينات في تمويل الاستثمارات، في حين تستعين ببنك البركة لتسويق منتجاته غير فروعه، أما إتفاق الشراكة التجاري الثاني الذي تم التوقيع عليه سيسمح بإنشاء بنك تأميني، إلا أنه لم يرى النور إلى يومنا هذا.
- 2017: زيادة ثالثة لرأسم - 2011: بدأ بنك البركة في تسويق لمنتجات التأمينية في كل من عنابة و الروبية وبئر خادم و البليدة.
- 2015: إنشاء شركة الخيرات العقارية " سالك إيمو " برأس مال قدره 15.000.000 دج.
- 2016: زيادة في مجال التمويل الاستهلاكي على المستوى القطر الجزائري.
- 2017: زيادة ثالثة لرأسمال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري.
- 2018: من بين أحسن وحدات مجموعة لبركة المصرفية من حيث المر دودية.¹

1- موقع بنك البركة الجزائري، تاريخ الإطلاع: (جوان /30/ 2020)، على الساعة 11:41.

ثانيا: خصائص بنك البركة الجزائري.

تعتبر بنك الجزائري جزء من مجموعة البركة الإسلامية، وبذلك يستمد خصائصه ومقومات استمراره من الخلفية الفلسفية لهذه المجموعة، و التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- بنك المشاركة: يعتمد بنك البركة على المبادئ التي تصب عليها الشريعة الإسلامية في باب أحكام المعاملات المالية، و التي أطرها الفقهاء والمفكرون المسلمون ضمن إطار أسموه بنظام المشاركة، وهو بذلك في عملياته التي تقوم بها على احترام أحكام الشريعة الإسلامية، سواء ماتعلقه منها بعلاقته مع المودعين و الممولين، أو ماتعلق منها بأنشطة المصرفية و الاستثمارية و التمويلية.

2- بنك مختلط: بما أن بنك البركة الجزائري مؤسس برأس مال مختلط بين شركة عربية وبنك عمومي جزائري، فهو يشكل حالة استثنائية ونادرة في عالم بنوك المشاركة النشاطه على الساحة الدولية التي تعود عليها لرأس المال الخاص إذا استثنينا بنك التنمية الإسلامي الذي يعتبر مؤسسة مالية دولية.

3- بنك ينشط في بيئة مصرفية تقليدية: يعمل بنك البركة الجزائري في بيئة خاصة بالكامل للأطر والنظم الرقابية التي تعتمدها بنك الجزائري و المبني على أسس ربوية مخالفة تماما للمبادئ البنك و القيم التي أنشئ في ضوئها، هذا الأمر يجعل بنك البركة الجزائري باعتبار يشكل استثناء عن القاعدة العامة للنظام المصرفي الجزائري بإعتبار أن كل البنوك و المؤسسات المالية العاملة في الجزائر تتبع النمط المصرفي التقليدي القائم على الربا.¹

1- عبدو عشوش، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك البركة الجزائري، رسالة ماجستير، تخصص تسويق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص 63.

المبحث الثاني: أهم الأهداف و الخدمات الذي يقدمها بنك البركة الجزائري.

يهدف بنك البركة الجزائري إلى تطبيق نظام اقتصادي قائم على مبادئ الشريعة الإسلامية ومتفق مع مقتضيات العصر، وذلك وفق تقديم خدمات التي تلبي مختلف الاحتياجات الاقتصادية، وستحاول من خلال هذا المبحث تقدم أهدافه وخدمات وكذا مخططة تنظيمي.

المطلب الأول: أهداف و خدمات بنك البركة الجزائري.

لكل بنك مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، وخدمات يقدمها ويتميز بها عن باقي البنوك، حيث يعتبر بنك البركة الجزائري واحد منها له أهداف وخدمات وهذا سنتطرق له في هذا المطلب:

أولاً: أهداف بنك البركة الجزائري.

يعتبر بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي أنشئ في الجزائر، وعليه فهو يسعى إلى إدخال التجديد و التغيير في النشاط المصرفي الجزائري بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية عم طريق تحقيق الأهداف التالية:

- * استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية، و بأفضل القواعد الاستثمارية بما يحقق الربح الحلال.
- * تطوير وسائل اجتذاب الأموال و المدخرات، وتوجيهها نحو الأسلوب المصرفي غير الربوي.
- * توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة تشجيع الادخار الفردي و المؤسساتي.
- * القيام بكافة الأعمال الاستثمارية و التجارية المشروعة مع دعم صغار المستثمرين و الحرفيين.
- * تطوير أشكال لتعاون مع المصارف و المؤسسات المالية الإسلامية في كافة المجالات.¹

ثانياً: الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري.

يقوم البنك في سبيل تحقيق غايات أعماله فهو يقوم بالعمل في المجالات التالية:

- 1- الخدمات المصرفية:** يمارس البنك سواء لحسابه أو لحساب غيره في داخل الجزائر، وخارجها جميع أوجه النشاط المصرفي المعروفة أو المستخدمة و المتمثلة فيما يلي:
- 1-1- قبول الودائع النقدية وفتح الحسابات الجارية و حسابات الإيداع المختلفة و تادئة قيم الشبكات المسحوبة وتقاضيتها، وتحصيل الأوراق التجارية، وتحويل الأموال في الداخل و الخارج، وفتح الإعتمادات المستندية**

1- عيلة لمسلم، الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية - دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة،

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

وتبليغها، وإصدار الكفالات المصرفية و خطابات الضمان وكتب الاعتماد الشخصي و بطاقات الائتمان، وغير ذلك من الخدمات المصرفية.

1-2- التعامل بالعملات الأجنبية في البيع و الشراء على أساس السعر الحاضر دون السعر الأجل، ويدخل في نطاق التعامل المسموح به حالات الإيداع المتبادل بدون فائدة للعملات المختلفة الجنس الحالة.

1-3- إدارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بالأجر.

1-4- القيام بدور الوصي المستشار الإدارة الشركات، وتنفيذ الوصايا وفق للأحكام الشرعية و القوانين الوضعية بالتعاون المشترك مع الجماعات ذات الاختصاص.

1-5- القيام بالدراسات الخاصة لحساب المتعاملين مع البنك و تقديم المعلومات والاستشارات المختلفة.¹

2- خدمات الاجتماعية: يقوم البنك بتنظيم التكافل الاجتماعي، بهدف تحقيق وتوثيق الأوامر التي تربك بين أفراد المجتمع ويكون ذلك بالاعتماد على المجالات التالية:

2-1- قبول الزكاة و التبرعات و الهيئات و القيام باستعمالها و استثمارها في المجالات الاجتماعية، وذلك من أجل تمكين المفترض من زيادة الدخل، تحسين المستوى المعيشي.

2-2- الانضمام إلى الاتحادات المحلية و الدولية و الإقليمية، وغالبا مايتعلق منها بالاتحادات التي ترمي إلى توطيد العلاقات مع المصارف الإسلامية.

2-3- تكوين و إدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية.

2-4- منح المستفيد القروض من أجل بدء حثاته المستقبلية أو لتحسين مستواه المعيشي.

لقد شكلت هذه النتائج إشكال لمسؤولي المصرف، فهم يعملون في إجتيناب القواعد الربوية أخذا وعطاء، ولهذا الشأن رأأت الهيئة الشرعية بأنه عند قبض القواعد الإضافية الناتجة عن الإبداعات لدى المصرف يجب صرفها في أوجه البر و الإحسان.²

3- في مجال التمويل: يقوم البنك البركة الجزائري بتمويل مختلف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة، وكذلك الأفراد من صناعيين و حرفيين، تجار، مستوردين، مصدريين، مقولين، وغيرهم وذلك حسب احتياجاته المالية.

1- ركبى كريمة، غماري حفيظة، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك البركة الجزائري - وكالة تيزي وزو 2005-2014، مذكرة نيل

شهادة الماستر، تخصص اقتصاديات المالية و البنوك، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويرة، 2014/2015، ص. 71.

2- مقالاتي علمية، بداوني بسمة، البنوك الإسلامية في الجزائر - دراسة حالة: بنك البركة نموذجا، مذكرة لنيل الماستر في الحقوق، تخصص: القانون الخاص الشامل، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2014/2015، ص74/75.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

4- في مجال الاستثمار: يقوم البنك البركة بإعطاء فرص استثمار أموال عملائه في المشاريع معينة ويقوم

البنك بتحقيق هذه المشاريع مقابل الحصول على أرباح معينة.¹

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري.

يقوم بإدارة بنك الجزائري إدارة تتكون من سبعة أعضاء تحت رئاسة رئيس و نائبين له كما أن لبنك مديرا عاما ونواب يشكلون الإدارة التنفيذية للبنك مع بعض الأعضاء، بالإضافة إلى هيئة شرعية تسهر على إبقاء النشاط التمويلي للبنك موافق للمبادئ الشريعة الحاكمة للمعاملات المالية و المصرفية خاصة، كما يوجد للبنك مراقبي حسابات، وجمعية عامة للمساهمين.

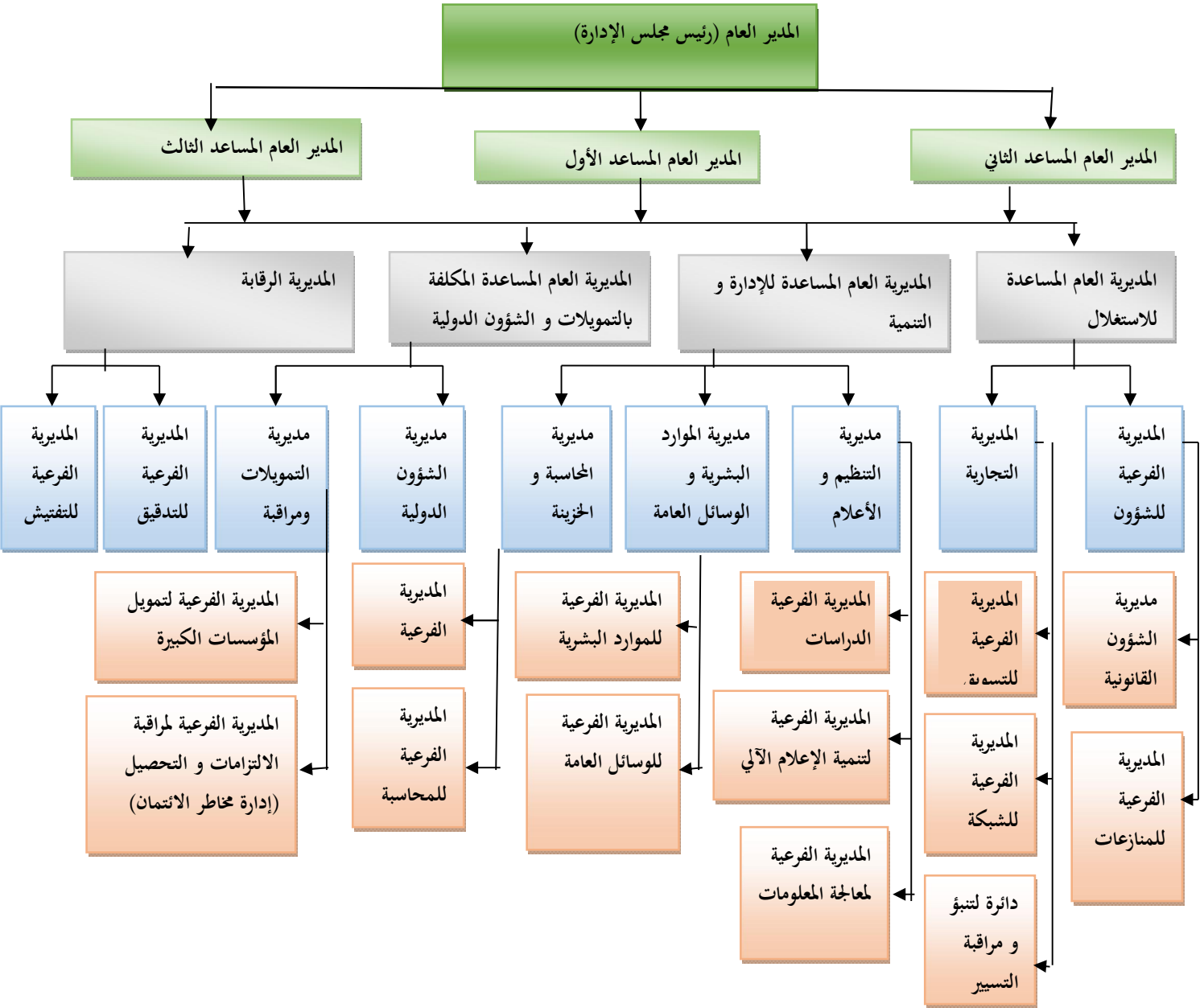
ويضم بنك البركة الجزائري بيانات متخصصة في مجال التكنولوجيا، وفي المجال الاستثماري، ورقابة على مختلف الأنشطة و التحركات المالية، بالإضافة إلى نيابة متخصصة في إدارة الموارد المالية و البشرية و غيرها من المديریات التي تتبثق عنها.

ويتم اختصار الجهاز المسير لبنك البركة الجزائري في الشكل الموالي.

1- بن عتيق محمد الأمين، طرق التمويل الإسلامي و أثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة - دراسة حالة: بنك البركة " وكالة برج بوعريج "، مذكرة مقدمة لنسئل شهادة الماستر، تخصص إدارة المالية للمؤسسات، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2017، ص.49

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

الشكل رقم (01-03) : الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق داخلية للبنك.

المبحث الثالث: تجربة المجموعة البركة المصرفية في مجال المسؤولية الاجتماعية بنك الجزائري.

تقوم مجموعة البركة المصرفية بعمالها بطريقة مستدامة و مسئولة اجتماعيا، من أجل خلق أثر إيجابي مستدام وهو هدف استراتيجي، كما أنها تتبع برامج و أهداف من أجل دعم المشاريع الاستثمارية وتحقيق الرفاهية للمجتمع، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث:

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة في مجموعة البركة المصرفية.

تمارس مجموعة البركة المصرفية أعمالها بطريقة مستدامة و مسئولة اجتماعيا. وخلق التأثير الإيجابي والمستدام وهو جزء من فلسفة المجموعة وهدف إستراتيجي للأعمال لديها.

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة يتناسب بصورة طبيعية مع أخلاق المعاملات في الإسلام، و بالتالي مم الفلسفة الراسخة للبركة و رؤيتها. وتعتبر المجموعة دور المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة عنصرا أساسيا في نموذج أعمالها في جميع الدول التي فيها. ويلتزم جميع شركاتها التابعة بها، بالمبادئ الأخلاقية الإسلامية و تطبيقها في عملياتها وخدماتها المصرفية.

أولا: المبادئ التوجيهية الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية في مجموعة البركة المصرفية.

ويمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يلي:

1- لا يجوز الاستثمار في القطاعات و الصناعات التي تتوافق مع المعايير الأخلاقية، حيث تملي القيم الأخلاقية للإسلام على المسلمين وجوب الاستثمار في النشاطات، و التي تضر بالمجتمع، كالمساهمة في إنتاج المشروبات الكحولية أو السجائر، كمل ما يرتبط بأي شكل من الأشكال بالقمار أو الخلاعة و الإباحية و كافة الممارسات الأخرى المشكوك فيها أخلاقيا.

2- تتجنب جميع البنوك و المؤسسات المالية الإسلامية دفع الفائدة الربوية في علاقاتها مع المودعين والعملاء مع الأفراد و الشركات، و لابد من ذلك تقوم الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية، بقبول الودائع، تقديم التمويل و الاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

3- يجب أن نتوافق جميع العقود التي تدخل في الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية وكذلك جميع علاقاتها مع عملائها و المودعين مع المعايير الأخلاقية الشريعة الإسلامية السمحاء.¹

1- تقرير البركة، البرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2017، ص61.

ثانيا: برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية و الاستدامة.

- قامت المجموعة بإنشاء " برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية و الاستدامة سنة 2012 "
- وهو الأول في نوعه الذي تؤسسه مؤسسة مصرفية و مالية إسلامية.
- وتشمل البركة للمؤسسة الإجتماعية و الاستدامة الأنشطة التالية:
- * القيام بتقييم الأثر الاجتماعي لأعمال البركة على المستويات المحلية و العالمية.
 - * دعم الشركات و المؤسسات التي تتصف بالمسؤولية الاجتماعية و الاستدامة.
 - * الإشراف على متابعة و التطور في برنامج البركة للتمويل الأصغر.
 - * دعم الاقتصاديات المحلية.
 - * دعم المشاريع الصحية و التعليمية.
 - * تشجيع الفنون و الأدب الإسلامية الكلاسيكية.
 - * تشجيع الأعمال العلمية و الفقهية المتعلقة بالعمل المصرفي و التمويل الإسلامي.
 - * استثمار في الموارد البشرية.
 - * رعاية و تشجيع المواهب المحلية.
 - * تشجيع برامج حماية البيئة من خلال تبني استراتيجيات مختلفة للحفاظ على البيئة على سبيل المثال الحد من استخدام الورق و ترشيد استهلاك الطاقة و المياه.¹

ثالثا: أولويات المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة للبركة 2020/2016:

- قررت المجموعة في عام 2016 نقل برنامج المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة إلى مرحلة جديدة. لذلك وضعت أولويات و أهداف محددة لسنوات الخمس القادمة. وعليه، فإن المجموعة و بحلول 2020، تهدف للتأثير على المجتمعات التي تعمل فيها من خلال:
- * توفير 51.000 فرصة عمل من الدول التي تعمل فيها نتيجة لتمويل أعمال العملاء الجدد و الحاليين.
 - * تقديم التمويل و الدعم بمبلغ يزيد عن 191 مليون دولار أمريكي للمشاريع التعليمية.
 - * تقديم التمويل الدعم بمبلغ عن 343 مليون دولار أمريكي للمشاريع الصحية.
- وتعهدت المجموعة بالمساهمة بمبلغ 635 مليون دولار أمريكي على مدى السنوات الخمسة القادمة لتحقيق أهداف البركة 2020-2016، وهي تخطط لتنفيذ ذلك عن طريق خلق الوظائف، التمويل و التبرع للمؤسسات

1- تقرير البركة البرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2017، ص 61/62.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

الصحية، التمويل و التبرع للمؤسسات التعليمية و المبادرات الأخرى، التي تدعم تطور المجتمعات، و ذلك من خلال استخدام تمويلاتها بشكل فاعل لتحقيق هذه الأهداف.

وخلال العام 2017، أجرت البركة تقييما شاملا للأثر الناجم عن التقدم المحرز عام 2016 فيما يتعلق بأهداف 2016-2020، حيث استطاعت المجموعة عام 2016 تحقيق مايلي:

- قدمت 41.596.059 دولار أمريكي في صيغة تمويلات و دعم للمشاريع التعليمية، وهو أعلى بنسبة 8% فوق الهدف الموضوع لعام 2016.

- قدمت 96.826.507 دولار أمريكي في صيغة تمويلات ودعم للمشاريع الصحية، وهو أعلى نسبة 11% فوق الهدف الموضوع لعام 2016.¹

رابعا: لجنة المسؤولية الاجتماعية.

لقد تم تشكيل لجنة للمسؤولية الاجتماعية تابعة لمجلس الإدارة للإشراف على أنشطة لجنة لمسؤولية الاجتماعية التابعة للإدارة التنفيذية، ويشمل مهامها ضمن أمور أخرى وتمثل فيمايلي:

1- الحفاظ على مساهمة برنامج البركة الحالي للمسؤولية الاجتماعية لأحدث البحوث الدولية و الإستراتيجيات المعمول بها لتعزيز أهداف الشريعة الإسلامية.

2- إدارة و الإشراف على تنفيذ البرنامج في جميع أنحاء المجموعة.

3- ضمان أن يظل البرنامج واحدا من البرامج الزائدة في صناعة الصيرفة و التمويل الإسلامي بشكل عام، من خلال تطوير البحوث العلمية الجديدة في الشريعة و التحليلات الاقتصادية لهذا الموضوع.

4- تقديم التوجيه المناسب في تنفيذ البرنامج.

5- جمع و توحيد ونشر تقارير المسؤولية الاجتماعية الدورية السنوية و غيرها.

6- تطوير وتحديث الإجراءات التي تؤدي إلى تعزيز كفاية و فعالية البرنامج على المستوى المجموعة.

7- ممارسة جميع الصلاحيات اللازمة فيها بتعلق بالبرنامج لتحقيق الأهداف و لكن بظل متسقا مع توجيه اللجنة.

8- التنسيق مع غيرها من برامج المسؤولية الاجتماعية المحلية و الدولية.²

1- تقرير البركة البرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2017، ص 61/62.

2- تقرير البركة البرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2013/2014، ص 6.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

المطلب الثاني: برامج و أهداف مجموعة البركة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

يعتمد مجموعة البركة المصرفية على البرامج و الأهداف التالية:

أولاً: برامج مجموعة البركة المصرفية الخاصة بتبني المسؤولية الاجتماعية.

تعتمد برنامج مجموعة البركة للمسؤولية الاجتماعية على ثلاث برامج أساسية تتمثل فيمايلي:

1- المجموعة الأولى (البرنامج الخيري):

في عام 2016 بلغ إجمالي التمويل و المساهمة في برنامج البركة للعمل الخيري 10.560.511 دولار

أمريكي، وفيما يلي و وصف تفصيلي للجهود المبذولة في هذه القطاعات و تأثيرها:

1-1- التعليم:

يعد التعليم من أهم الأنشطة الفعالة و الحيوية في برنامج البركة الخيري، وبلغ إجمالي المساهمة في قطاع

التعليم 2.589.525 ألف دولار أمريكي.

1-2- تنمية المجتمع:

تعد تنمية المجتمع بمثابة إحدى الأنشطة الحيوية في برنامج العمل الخيري، حيث تحظى بالمرتبة الثانية

في الجهود المبذولة في هذا المضمار، ويشمل تنمية المجتمع التدريب المهني

، تمويل المشاريع التي توفر الخدمات السكن و الرعاية الصحية بأسعار مقبولة و الأنشطة التي تساهم التي تعود على بالنفع على المجتمع.

وبلغ إجمالي المساهمات في هذه الأنشطة 1.418.024 دولار أمريكي.

1-3- الفنون و المعرفة و الشباب:

تحظى أنشطة الفنون، المعرفة و الشباب باهتمام بالغ من قبل مجموعة البركة وقد بلغت إجمالي

المساهمات في هذه الأنشطة 3.244.016 دولار أمريكي.

1-4- خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة:

في إطار حرص المجموعة على تقديم الرعاية المتساوية للجنسين، توفير البنك خدمات لذوي الاحتياجات

الخاصة ضمن برنامج البركة للأعمال الخيرية، و بلغ إجمالي المساهمات في النشاط 78.685 دولار أمريكي.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

1-5- البيئة و الاستدامة:

تعتبر البيئة و الاستدامة من الأمور، التي تحظى باهتمام بالغ من قبل مجموعة البركة، انطلاقاً من إيمانها بأهمية و الطاقة المستدامة، بالغ إجمالي المساهمات في هذا النشاط 1.403.791 دولار أمريكي.

2- المجموعة الثانية (القرض الحسن):

يعتبر القرض الحسن أحد الأركان الأساسية ضمن برنامج البركة للاستدامة و المسؤولية الاجتماعية بإجمالي مساهمات بلغت 22.316.174 دولار أمريكي في 2016 و التي أعطت ل 26842 مستفيد.

3- المجموعة الثالثة (برنامج القرض الاقتصادية و الاجتماعية):

تعتبر هذا النشاط ثالث نشاط في تقدير البركة للاستدامة و المسؤولية الاجتماعية، قد تم تخصيص 5.988.988 ألف دولار أمريكي لعام 2016 تجاه نشاط الفرص الاقتصادية و الاستثمارات الاجتماعية لجمع فروع لمجموعة المصرفية.¹

الوحدات	البرنامج الخيرى (دولار أمريكي)	برنامج القرض الحسن (دولار أمريكي)	برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارات الاجتماعية (دولار أمريكي)	الإجمالي (ألف دولار أمريكي)	برنامج الالتزام الزمني (عدد ساعات)
مجموعة البركة المصرفية	102	602	لم يتم قياسها	704	لم يتم قياسها
الأردن	1.456	9.107	398.966	409.529	1240
مصر	460	834	27.848	29.142	1240
تونس	104	لم يتم قياسها	713	817	لم يتم قياسها
البحرين	278	لم يتم قياسها	17.232	17.510	لم يتم قياسها
السودان	175	271	56.287	56.733	لم يتم قياسها
تركيا	2.622	4.396	1.865.128	1.872.146	387

1- تقرير السنوي لبرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2017، ص 61/62.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

جنوب إفريقيا	35	لم يتم قياسها	95.286	95.321	401
الجزائر	1.743	لم يتم قياسها	1.742	3.492	لم يتم قياسها
باكستان	595	332	458.672	459.599	لم يتم قياسها
لبنان	138	65	43.241	43.444	لم يتم قياسها
سوريا	229	لم يتم قياسها	15.737	15.966	655
الإجمالي	7.937	15.607	2.980.859	3.004.403	2683

المصدر: تقرير البركة لبرنامج الاستدامة و المسؤولية الاجتماعية 2018، البحرين، المنامة، 2018، ص25.

تعليق:

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن برنامج الفرص الاقتصادية و الاجتماعية يأتي في مرتبة الأولى نظرا للأموال الموجهة إليه بمقدار 2.980.859 دولار أمريكي أي بنسبة 99.22 % من إجمالي الأموال المخصصة للمسؤولية الاجتماعية في مجموعة البركة المصرفية لسنة 2018. ويليه في مرتبة الثانية البرنامج القرض الحسن بمقدار 15.607 دولار أمريكي أي بنسبة 0.53 %، ثم يليه في المرتبة الأخيرة البرنامج الخيري بمقدار 7.937 دولار أمريكي أي بنسبة 0.26 %. ومنه نستنتج أكثر توجهات المجموعة البركة المصرفية ينصب في الاستثمار الاقتصادية والاجتماعية أكثر من تقديم المساعدات و القرض الحسن و هذا يرجع على الاستراتيجيات التي رسمتها المجموعة من اجل دعم وتعزيز الصناعات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة و زيادة التمويل وهذا كله يؤدي إلى تطوير المجتمع.

ثانيا: أهداف مجموعة البركة المصرفية في مجال المسؤولية الاجتماعية 2016-2020 مستجندات 2018:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية برنامج أساسي وجزء ولا يتجزأ من فلسفة المجموعة و رؤيتها و الطموحة، حيث يتركز جوهر أعمالها في تحقيق رفاهية المجتمعات التي تعمل فيها، فهدفها استراتيجي هو خلق أثر إيجابي مستدام، وتتعامل مجموعة مع جميع أنشطتها ليس بهدف تلبية مجموعتها بل أيضا تسعى إلى تحقيق النمو و التنمية الاجتماعية على المدى البعيد، وذلك من خلال دعمها المشاريع التعليمية و الاجتماعية، و تتمثل هذه الأهداف على العموم فيما يلي:

- 1- **خلق 51 ألف فرصة عمل:** حيث تسعى المجموعة إلى خلق 50 ألف فرصة عمل في المجمعات التي تعمل بها، وذلك من خلال تمويل مشاريع جديدة و دعم المشاريع القائمة للعملاء.
- 2- **التمكين من خلال التعليم:** تلتزم مجموعة البركة بتحسين الطرق التي تسهر على تحقيق مستويات عالية الجودة من التعليم، مع تقديم إسهامات مالية سخية للمؤسسات التعليمية الخاصة و الحكومة في المجتمعات التي تعمل بها، بمبلغ قدره 191 مليون دولار أمريكي.
- 3- **تحسن الرعاية الصحية:** تؤمن المجموعة أن توفير الرعاية الصحية عالية الجودة أحد الحقوق الأساسية للإنسان، وتحرص على تقديم الدعم المالي المزدوي خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك المستشفيات المخصصة مثل مستشفيات السرطان و السكري و الأطفال بمبلغ قدره 434 مليون دولار أمريكي.
- 4- **تقديم حلول اجتماعية مبتكرة:** سوف تتضافر جهود مجموعة البركة مع العملاء الذين يشتركون معها في رؤيتها الطموحة لمسؤوليتها الاجتماعية، مع تفضيل التعاون مع العملاء القادرين على إضافة المزيد من فرص العمل وخلق فرصة اقتصادية، أو انجاز أعمالهم بما يعزز الأهداف العالمية، وسوف تواصل مجموعة البركة تطوير أهداف البركة كل عام و متابعة مدى التقدم الذي حققته بشكل الدوري بحيث تسعى لتخصيص مبلغ 10 مليون دولار أمريكي لهذه مبادرات.
- 5- **الاستثمار في الثروة البشرية:** يسعى برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية إلى تطوير و تقسيم التأثيرات الاجتماعية لأعمال المجموعة على المستويين المحلي و التشغيلي، و الاستثمار وتقديم الدعم للأعمال بهدف تعزيز المسؤولية الاجتماعية و تطوير التمويل، كذلك البرامج المالية داخل المجموعة.
- 6- **التعاون من أجل تحقيق لصالح العام:** أعلنت الأمم المتحدة في سبتمبر 2015 عن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، وهي عبارة عن سلسلة مكونة من 17 هدفا طموحا ثم إعدادها بغرض إنهاء الفقر و محاربة عدم المساواة، و التعامل مع التغيرات المناخية بحلول عام 2030.¹

1- تقرير البركة للاستدامة و المسؤولية الاجتماعية، لسنة 2016، ص7.

الفصل الثالث: واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الجزائري

الجدول رقم: أهداف مجموعة البركة للمسؤولية الاجتماعية ما بين 2016-2020 مستجدات 2018:

الجزائر		الجزائر			أهداف البنك
المنجز من	المنجز من	المنجز في	أهداف 2018	5 أهداف سنوات	
الاهداف 2018(%)	الاهداف 5 سنوات(%)	2018			
لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	680	3.400	خلق فرص عمل
6%	1%	270.33 7	4.400.00	22.000.00 0	تمويل التعليم
لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	لم يتم قياسها	18.600	93.000	التبرع للتعليم
79%	16%	1.784. 744	2.200.00 0	11.000.00 0	تمويل الرعاية الصحية
26%	5%	47.584	186.000 0	930.000	التبرع للرعاية الصحية
30%	6%	2.066. 665	6.804.60 0	34.023.00 0	المجموع

المصدر: مجموعة البركة المصرفية، تقرير للاستدامة المسؤولية الاجتماعية، لسنة 2018، البحرين،

المنامة، 2018، ص20.

تعليق:

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن لبرنامج المسؤولية الاجتماعية للمجموعة البركة يركز بشكل كبير اهتمامه و جهوده خلال الفترة (2018-2020) على دعم تعليم في المرتبة الأولى بنسبة تقدر **58.41%**، ثم يليه في المرتبة الثانية رعاية الصحية بنسبة **29.20%**، وفي المرتبة الثالثة التبرعات بنسبة **2.71%**، وفي المرتبة الرابعة خلق فرص عمل بنسبة **0.09%** من أجمالي المبالغ المقدمة من أجل المسؤولية الاجتماعية في المجموعة وهذا يعود إلى العجز و النقص المالي الموجود في القطاعات الجزائر و احتياجاتها.

خلاصة الفصل:

قمنا من خلال هذا الفصل بدراسة حالة فرع بنك البركة الجزائر - لولاية مسيلة - خلال مدة الممتدة من 2016-2020، وقد كان الهدف من إجراء هذه الدراسة محاولة التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية في بنك الجزائري و مدى مساهمة الاقتصاد الإسلامي في هذه المسؤولية، ومن أجل ذلك قمنا بدراسة مجمل أهداف و برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها، وبعد عرض وتحليل الأرقام و البيانات المستند إلى التقارير و الوثائق التابعة لمجموعة البركة المصرفية، مدى التزام المجموعة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة، ويظهر ذلك جليا في برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية و الاستدامة 2016-2020 مستجدات 2018، إلا أنه تبين أن مساهمات و التبرعات التي تقدمها ليست مؤسسة على أن فلسفة للمسؤولية الاجتماعية، وهذا ما يعني أن البنك لم يرقى إلى المستوى المطلوب في هذا المجال، لذا يجب بذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

الختامة

تمتاز المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية بأنها تعد بمثابة مكسب للمؤسسة وليست تكلفة كما هو الحال في المؤسسات المالية التقليدية، ويرجع هذا إلى أن أخلاقيات العمل المصرفي القائم على الشريعة الإسلامية أعطت هذا المفهوم بعدا مختلفا، كما أعطت طريقة إستراتيجية مهمة للتفكير في الأعمال الخيرية.

➤ نتائج اختبار الفروض

لقد مكنتنا هذه الدراسة من التوصل إلى جملة من النتائج تتمثل في:

- الفرضية الأولى: المتعلقة بالالتزام البنوك الإسلامية بأحكام ومبادئ الاقتصاد الإسلامي يحتم عليها ممارسة أنشطة وتقديم الخدمات يمكنها من الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية " فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى إن البنوك الإسلامية تمتاز بخصائص هي من سمات ومبادئ المنهج الإسلامي، حيث تبين هذه الخصائص الدور الحقيقي للبنك الإسلامي وتشير إلى عمق المنظور الإسلامي لتنمية الاقتصادية والاجتماعية ".
 - الفرضية الثانية: تعتبر المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم مجالات الأنشطة في البنوك الإسلامية فهي تؤدي من خلالها واجبها الديني والأخلاقي نحو المجتمع «وذلك من خلال تقديمها للتبرعات والقروض الحسنة وتمويل خدمات صحية وتعليمية والبرامج الخيرية وإدارة الزكاة وجمعها وتوزيعها ومن هنا يبرز لنا الاختلاف بينهما وبين نظيرتها البنوك التقليدية التي تهدف إلى الربح المادي بينما البنوك الإسلامية تهدف إلى الربح المادي والاجتماعي في نفس الوقت "
- الفرضية الثالثة: والتي نصت على انه لايزال مفهوم المسؤولية الاجتماعية غامضا، خاصة بالنسبة للبنوك الإسلامية الجزائرية، وهذا يرجع إلى الاهتمام الكبير بالمسؤولية الاجتماعية وإهمال المجالات الأخرى " كما تبين لنا أيضا إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليحظى باهتمام كبير من قبل القائمين على بنك البركة الجزائري الأمر الذي يؤكد على عدم وجود مديرية مستقلة تعنى بممارسة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى نقص في مستوى الإدراك للمسؤولية الاجتماعية وأهميتها وانعكاساتها الإيجابية على العمل المصرفي الإسلامي، وبالتالي غياب سياسة واضح لممارسة المسؤولية الاجتماعية تراعي الضوابط الشريعة الإسلامية وقد يرجع السبب في ذلك إلى نقص الوعي المصرفي الإسلامي لدى اغلب العاملين في البنك، وتغلب البيئة المصرفية التقليدية على البيئة المصرفية الإسلامية ن نظرا للقيود التنظيمية والإدارية المفروضة من طرف البنك المركزي "

➤ النتائج والاقتراحات

من خلال دراسة تجربة بنك البركة الجزائري في مجال المسؤولية الاجتماعية والاقتصاد الإسلامي، قد تم استخلاص مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

* نتائج الدراسة

توصلت نتائج الدراسة إلي ما يلي:

- أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للبنوك يحتل حيز ومكانة هامة على جميع الأصعدة والمجالات، ويحظى باهتمام كبير من طرف البنوك لكونه يعمل على تحسين مستوى المعيشة والارتقاء برفاهية المجتمع، لكن بالرغم من ذلك إلا انه حتى وقتنا الراهن فانه لا يوجد اتفاق على تحديد تعريف واضح للمسؤولية الاجتماعية بشكل يكسب بموجبه قوة التزام قانونية وطنية أو دولية، ولا تزال هذه المسؤولية تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية.

- اهتمام البنوك الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية هو اهتمامها بالتنمية في أوسع معانيها (التنمية المستدامة) بالشكل الذي يعني أن البنوك الإسلامية لها أسبقية في المساهمة في التنمية المستدامة على عكس البنوك التقليدية.

- يمكن الكشف عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية من خلال عدة مؤشرات، مثل مؤشر القروض الحسنة، مؤشر الزكاة، مؤشر النشاطات والأعمال الخيرية، مؤشر العناية بالبيئة والمحيط....

- تساهم الخدمات المصرفية الإسلامية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، والنهوض بالبعد الخاص بمسؤولية البنوك الإسلامية المتمثل في بعد الالتزامات الشرعية.

- لا يتوفر لدى بنك البركة الجزائري إطارات مؤهلة ولها الخبرة الكافية في مجال المسؤولية الاجتماعية والشرعية الإسلامية، وإنما يتولى الإشراف على المسؤولية الاجتماعية في البنك مجموعة من الإطارات الذين لهم خبرة في مجالات أخرى مصرفية ومالية.

- لا يملك بنك البركة الجزائري خطط واستراتيجيات واضحة لممارسة المسؤولية الاجتماعية، وإن هناك نقص في برامج التوعية.

- تقوم البنوك الإسلامية الجزائرية بممارسة بعض الأنشطة وتقديم بعض الخدمات الاجتماعية التكافلية المختلفة كالفرص الحسن وصندوق الزكاة، ومنح الإعانات والمساعدات المالية للمساجد وطلاب العلم، بالإضافة إلى الاهتمام باقتراحات المودعين وشكاويهم وفاء لمتطلبات مسؤوليتها الاجتماعية مع المجتمع.

الخاتمة

- يهتم بنك البركة الجزائري نوعا ما بتشجيع حفظ القرآن الكريم ويساهم في المسابقات الوطنية والدولية لحفظه ويخصص مبالغ مالية لتحفيز الحافظين للقران الكريم

- تمارس فروع بنك البركة برامج اجتماعية ذات طابع خيري وتطوعي، فهي أقرب ما تكون إلى الأعمال الخيرية التي يتم القيام بها بناء على دوافع دينية شخصية، وتكثر في المناسبات الدينية (مثل شهر رمضان المبارك والأعياد الإسلامية)

- تعاني البنوك الإسلامية الجزائرية بصفة عامة وبنك البركة بصفة خاصة من صعوبات في ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية في الجانب القانوني بسبب عدم وجود قوانين خاصة تساهم وتدعم مسيرتها وأنشطتها الاجتماعية، خاصة وان بنك البركة يعمل في بيئة لا تراعي فيها خصوصية البنوك الإسلامية مما يشكل عائقا وتحديا لبنك البركة من الناحية الشرعية

- يراعي بنك البركة الجزائري بعض القواعد الشرعية في تعاملاته المالية وذلك من خلال استخدام صيغ التمويل الإسلامية، مثل المرابحة، الإجارة، المشاركة، والتي من شأنها أن تساهم في تغطية جوانب المسؤولية الاجتماعية والنهوض بالبعد الخاص بمسؤولية البنك المتمثل في بعد الالتزامات الشرعية

- لايزال هناك فارق كبير بين ما يقدمه بنك البركة الجزائري في مجال مسؤوليته الاجتماعية وبين ما يمكن أن يساهم به من خدمات اجتماعية وإنسانية تتناسب مع آمال وطموحات المجتمع

الاقتراحات:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة نوصي بما يلي:

- بتوفير عنصري الشفافية والإفصاح عن برامجها المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية ضرورة التزام البنوك الإسلامية
- ضرورة اختيار أعضاء القيادة العليا بدقة عالية من النماذج المسلمة المؤهلة والواعية والمؤمنة بقضية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة
- ضرورة العمل على بعث الوعي العام عبر المؤتمرات والندوات وورش العمل ووسائل الإعلام بشأن المسائل المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
- قيام البنوك الإسلامية بفحص وتحليل مختلف الطرق والوسائل المستهدفة للمسؤولية الاجتماعية ودراسة مدى فعاليتها ونجعتها باستخدام طرق تقييم المسؤولية الاجتماعية

الخاتمة

- توفر المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسؤولية الاجتماعية وتقييدها في ميزانية البنك الإسلامي
- يمكن للبنوك الإسلامية تخصيص ميزانية خاصة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وتكون مستقلة عن ميزانيتها المالية

➤ أفاق البحث في الموضوع

- من خلال دراستنا للموضوع نقترح بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث، ومنها:
- دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية.
 - المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

اولا: القرآن الكريم

- 1- سورة البقرة، الآية 177.
- 2- سورة النحل الآية 90 .
- 3- سورة الاعراف، الآية 85 .
- 4- سورة الاعراف، الآية 458.
- 5- سورة الشورى، الآية 538.
- 6- سورة المائدة، الآية 601.
- 7- سورة التغابن، الآية 716.
- 8- سورة سباء، الآية 828.

ثانيا : الكتب

- 1-العززي شهاب احمد سعيد، ادارة البنوك الاسلامية، دار النفائس لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 2- حسين عبد المطلب الاسراح، مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الاسلام، مركز الابحاث فقه المعاملات الاسلامية، 2018م.
- 3- سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الاسلام، دار الشروق، القاهرة -مصر، 1995م.
- 4- صالح مختار مبارك عمر، ربيع السلامة جمعة كريمة، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات بين الفكر الوضعي المعاصر والفكر الاسلامي، كلية الاقتصاد -العجالات، جامعة الزاوية.
- 5- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الادارة الاستراتيجية في البنوك الاسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، 1425هـ.
- 6- عبد الرزاق رحيم جدي الهيتمي، المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق، دار اسامة للنشر، الرदन - عمان، ط1، 1998م.
- 7- عبد اللطيف محمود ال محمود، التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الاسلامية، دار النفائس، لبنان، ط1، 1414هـ-.

- 8- عصام عبد المولى، المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، 2009م.
- 9- قادري محمد الطاهر، المصارف الاسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2014 .
- 10- محمد الصيرفي، ادارة المصارف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007.
- 11- مصطفى السيد كمال طایل، الصناعة المصرفية والعولمة الاقتصادية، الدار الجامعة، مصر، ط1، .
- 12- محمد الطاهر الهاشمي، المصارف الاسلامية والمصارف التقليدية الاساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، منشورات الجامعة 7 اكتوبر، ليبيا، ط1، 2010.
- 13- محمود الانصاري، اسماعيل حسن، سمير مصطفى، البنوك الاسلامية، القاهرة، اكتوبر 1988، ص106
- 14- الهائل عبد المولى ابراهيم طشطوش، الدور الاجتماعي للمؤسسة من منظور الاقتصاد الاسلامي المعهد الكندي الربى لتنمية الموارد البشرية، الاردن .

ثالثا: الرسائل والاطروحات الجامعية

ا- اطروحات الدكتوراه

- 1- فضالة خالد، دور الاقتصاد الاسلامي في ارساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الاسلامية -دراسة حالة: بنك البركة الجزائري، اطروحة دكتوراه، جامعة اكلي محند الحاج - البويرة، كلية العلوم التجارية، تخصص ادارة تسويقية، 2018-2019م.

ب- رسائل الماجستير

- 1- احمد عبد العفو مصطفى العليات، الرقابة الشرعية على اعمال المصارف الاسلامية، اطروحة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الفقه والتشريع ن كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2006.
- 2- امال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية: دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012.

- 3-منذر عبد الهادي رجب زيتوني، تقييم جودة اداء وسائل الاستثمار (المrabحة، المشاركة، الاجارة المنتهية بالتملك) في البنوك الاسلامية الاردنية /دراسة تطبيقية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص ادارة اعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، 2010.
- 4-مكرم محمد صلاح الدين مبيض، الإجارة المنتهية بالتملك وفق المعيار المحاسبي الإسلامي رقم 08 بالمقارنة مع المعيار المحاسبي الدولي رقم 17-دراسة تطبيقية في المصارف الاسلامية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص محاسبة، 2010.
- 5-ميلود بن مسعود، معايير التمويل والاستثمار في البنوك الاسلامية، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الاسلامية، قسم الشريعة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008.
- 6-مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، جامعة وهران، 2011-2012.
- 7-ياسر عبد الطه الشرفا، دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء - دراسة حالة - البنوك الاسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية التجارة، تخصص ادارة اعمال، مارس 2018.
- ج- رسائل ماستر
- 1- بن عتيق محمد الأمين، طرق التمويل الإسلامي و أثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة - دراسة حالة: بنك البركة " وكالة برج بوعريج"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة المالية للمؤسسات، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2017 .
- 2-خلوفي عبد الكريم، محددات تمويل الاستثمار في البنوك الاسلامية -دراسة حالة بنك الجزائري - 2010/2012، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2014/2015.
- 3- ركيبي كريمة، غماري حفيظة، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك البركة الجزائري - وكالة تيزي وزو 2005-2014، مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاديات المالية و البنوك، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويرة، 2014/2015.

قائمة المراجع

- 4- عماد فراح، دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة العربي بن المهيدي، ام البواقي، 2014/2013.
- 5- عبلة لمسلم، الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية - دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005.
- 6- عبدو عشوش، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك البركة الجزائري، رسالة ماجستير، تخصص تسويق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.
- 7- فطوم حمامي، تقييم الاداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية - دراسة حالة: بنك الجزيرة السعودي خلال الفترة 2010-2014م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، 2016-2017م.
- 8- مقالاتي علمية، بداوني بسمة، البنوك الإسلامية في الجزائر - دراسة حالة: بنك البركة نموذجا، مذكرة لنيل الماستر في الحقوق، تخصص: القانون الخاص الشامل، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2014/2015، ص74/75.
- رابعا: المجلات العلمية**
- 1- أسامة عبد المجيد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 13، 2017/04/16م.
- 2- اثير عباس عبادي الجبوري وافتخار محمد مناحي الرفيعي، العولمة المالية واثرها في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية للجامعة، العدد2، الجامعة العراقية 2014.
- 3- سهيل احمد فضل حوامده، قاعدة الخراج بالضمان وتطبيقاتها المعاصرة، مجلة العلاقات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العدد5، 2016.
- 4- لخضر شعاشعية، الجوانب القانونية لتفتيش البنوك الإسلامية، مجلة الباحث، العدد5، المركز الجامعي، غرداية، 2007.
- 5- مختار بوناغب، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي -دراسة حالة البنك الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد5، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2016.

- 6- مختار بوناقب وزوايد الزهاري، تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية -دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، العدد 1، مارس 2019م.
- 7- نغم حسن نعمة ورغد محمد، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون، الخليجي:الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم والإدارة والاقتصاد، المجلد 12، العدد 2، 2010.

خامسا:الملتقيات

- 1-الحاج عرابي، فاطمة ازهرة، دور الكفاءات البشرية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة-، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثاني عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والرهانات -، 14-15 نوفمبر 2016، جامعة شلف.
- 2- بن لحسن الهواري ميلود، المسؤولية الاجتماعية في البنوك الاسلاميةبين الأسس والممارسات -دراسم حالة البنك الإسلامي الأردني، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري 2012.
- 3- طارق هزوشي، احمد دروم، معوقات ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات بولاية الجلفة، ، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات صغيرة والمتوسطة في تدعيم التنمية المستدامة -الواقع والرهانات -يومي 14-15 نوفمبر 2016، جامعة حسيبة بن بوعلي.
- 4- عبد القادر بريس، محمد حمو، تحول البنوك التقليدية (الربوية) للصيرفة الإسلامية: الحظوظ وامكانيات النجاح، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي حول: ازمة النظام المالي المصرفي الدولي وبديل البنوك الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، افريل 2009.
- 5- مرزقية صالح، بوهرين فتيحة، القوائم المالية حسب معايير المحاسبة المالية الإسلامية، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بعنوان: الاقتصاد الإسلامي -الواقع والرهانات المستقبل، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 6- محمد صالح عياش، التاصيل النظري لمسؤولية المصارف الإسلامية والاجتماعية، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية والذي تنظمه كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فبراير، 2012م.

سادسا: البحوث العلمية

- 1- رمضان السراح، المسؤولية الاجتماعية والتنمية للبنوك الإسلامية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة، ورقة مقدمة للمشاركة في ورشة عمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الاسلامي والتنمية للبنوك الإسلامية، 4-5 نوفمبر 2014، الكويت.
- 2- نعيمة يحيوي وفضيلة عاقل، التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، بحث مقدم الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 3- نعيمة يحيوي، فعالية التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية في مواجهة ظاهرة البطالة -دراسة استقرارية في المنظور الإسلامي، بحث مقدم الى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج يحيوي، باتنة.
- 4- هشام بن حميدة، تقييم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية -دراسة حالة عينة من المصرف الإسلامي، بحث مقدم الى جامعة بومرداس، العدد 46، مارس 2016، الجزائر.

سابعا: المؤتمرات

- 1- سعد بن سعد المرطان، تقوم المؤسسات الوطنية للاقتصاد الإسلامي -النوافذ الإسلامية ورقة مقدمة للمشاركة في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي، جامعة ام القرى.

ثامنا: الاتفاقيات

- 1- اتفاقية انشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مطابع الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مصر الجديدة، القاهرة، 1977.

تاسعا: التقارير

- 1- وثائق البنك
- 2- موقع بنك البركة الجزائري، تاريخ الإطلاع: (جوان /30/ 2020)، على الساعة 11:41.
- 3- تقرير البركة، البرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2017.
- 6- تقرير البركة البرنامج المسؤولية الاجتماعية، 2013.
- 7- تقرير البركة للاستدامة و المسؤولية الاجتماعية، لسنة 2016.

